جدول المحتويات

مقدمـــة 3
جرائم انتهاك الحق في الحياة، والسلامة الشخصية 6
الاعتداء على الصحفيين بالضرب وغيره من وسائل العنف، أو والإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية 18
اعتقال واحتجاز الصحفيين 25
الاعتقالات 25
الاحتجاز 28
القيود على حرية الحركة والتنقل 31
منع الصحفيين من دخول مناطق معينة وتغطية أحداث 31
منع صحفيين من السفر إلى الخارج 32
مصادرة الأجهزة والمعدات والبطاقات الصحفية 33
الاعتداءات على مقرات ومنشآت مؤسسات إعلامية 34
ملاحظات المركز 37

"لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود".
(المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للعام 1948)

"1- لكل إنسان حق في اعتناق أراء دون مضايقة.
2- لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب أو بأية وسيلة أخرى يختارها."
(البندان 1و2 من المادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام 1966)

"1- يعد الصحفيون الذين يباشرون مهمات مهنية خطرة في مناطق النزاعات المسلحة أشخاصاً مدنيين..."
2- يجب حمايتهم بهذه الصفة بمقتضى أحكام الاتفاقيات وهذا البروتوكول شريطة ألا يقوموا بأي عمل يسيء إلى وضعهم كأشخاص مدنيين..."
(البندان 1و2 من المادة 79 من البروتوكول "الملحق" الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف للعام 1949)

مقدمـــة

ما يزال الصحفيون العاملون في الأراضي الفلسطينية المحتلة عرضة لاعتداءات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي، على الرغم من الحماية الخاصة التي يتمتعون بها وفقاً لقواعد القانون الدولي. وتأتي هذه الاعتداءات في إطار التصعيد المستمر في جرائم الحرب وغيرها من انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان التي تواصل تلك القوات اقترافها بحق المدنيين الفلسطينيين. ومن الواضح أن ما تمارسه قوات الاحتلال من اعتداءات على الصحافة، بما فيها جرائم القتل العمد وتهديد السلامة الشخصية للصحفيين، هي جزء من حملة منظمة لعزل الأراضي الفلسطينية المحتلة عن باقي أرجاء العالم، وللتغطية على ما تقترفه من جرائم بحق المدنيين.[1]

يتناول هذا التقرير، وهو الحادي عشر في سلسلة تقارير "إخراس الصحافة"، اعتداءات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي على الصحفيين العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمؤسسات الإعلامية، ويتضمن توثيقاً مفصلاً لما تمكن طاقم المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان من الوصول إليه من معلومات ذات صلة. وتكشف هذه المعلومات حقائق عن تلك الاعتداءات، وهي مبنية على إفادات ضحايا وشهود عيان وتحقيقات ميدانية. وتدحض تحقيقات المركز الكثير من ادعاءات قوات الاحتلال بشأن جرائم محددة، بما فيها جرائم قتل أو إطلاق نار على الصحفيين، لتظهر بما لا يقبل الشك أن تلك الجرائم اقترفت عمداً وأنه تم استخدام القوة بشكل مفرط دون مراعاة لمبدأي التمييز والتناسب، وعلى نحو لا تبرره أية ضرورة أمنية.

ويغطي هذا التقرير الفترة من 1 أبريل 2004 إلى 31 أكتوبر 2007. وقد شهدت هذه الفترة تصعيداً ملحوظاً في انتهاكات قوات الاحتلال التي تمارسها ضد الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية والمؤسسات الإعلامية. ويوثق التقرير **316** اعتداءً على الصحافة، تشمل: *جرائم انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحفيين*؛ تعرض صحفيين للضرب وغيره من وسائل العنف أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية؛ اعتقال واحتجاز صحفيين؛ منع الصحفيين من دخول مناطق معينة أو تغطية أحداث؛ مصادرة أجهزة ومعدات ومواد صحفية؛ قصف أو مداهمة مقرات صحفية والعبث بمحتوياتها؛ منع الصحفيين من السفر إلى الخارج؛ ومداهمة منازل صحفيين.

وكان المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان قد رصد منذ بداية انتفاضة الأقصى في 28 سبتمبر 2000، وحتى تاريخ إعداد هذا التقرير 8 جرائم قتل اقترفتها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام المحلية والعالمية. الجدول التالي يوضح جرائم القتل التي تعرض لها الصحفيون[2]:

الاسم	العمر	السكن	العمل	تاريخ الجريمة	مكان الجريمة
محمد عبد الكريم البيشاوي	27 عاماً	مخيم بلاطة – نابلس	مصور صحيفة الحياة الجديدة، ومجلة صوت الحق	2001/7/31	مدينة نابلس
عثمان عبد القادر القطناني	24 عاماً	مخيم عسكر – نابلس	مراسل وكالة الأنباء الكويتية (Kona)، ويعمل في مكتب نابلس المقدسي للصحافة	2001/7/31	مدينة نابلس
رفايلي تشريبلو	42 عاماً	ايطاليا	مصور صحفي مستقل	2002/3/11	مدينة رام الله
عماد صبحي أبو زهرة	30 عاماً	مدينة جنين	مدير مكتب النخيل للصحافة والإعلام	2002/7/12	مدينة جنين
عصام مثقال التلاوي	30 عاماً	بلدة بيتونيا – رام الله	إذاعة صوت فلسطين	2002/9/22	مدينة رام الله
نزيه عادل دروزة	46 عاماً	مدينة نابلس	مصور تلفزيون فلسطين، ووكالة (AP)	2003/4/19	مدينة نابلس
جيمس ميلر	34 عاماً	المملكة المتحدة	مالك شركة (Frost Bite) للإنتاج الإعلامي	2003/5/2	مدينة رفح
محمد عادل أبو حليمة	22 عاماً	مخيم بلاطة – نابلس	مراسل متطوع في إذاعة "صوت النجاح"	2004/3/22	مدينة نابلس

[1] لا تقتصر سياسة العزل التي تنتهجها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي على الاعتداءات والانتهاكات بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية، حيث تفرض قوات الاحتلال على سبيل المثال، قيوداً مشددة على دخول الأجانب إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة قطاع غزة، وذلك أيضاً في محاولة منها لعزل الأراضي الفلسطينية عن العالم للتعتيم على ما تقترفه تلك القوات من جرائم بحق المدنيين الفلسطينيين.

[2] لمزيد من المعلومات حول جرائم القتل راجع الأعداد السابقة من سلسلة تقارير "إخراس الصحافة".

وعلاوة على جرائم القتل هذه، رصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان الاعتداءات التالية من قبل قوات الاحتلال خلال الفترة التي يغطيها التقرير:

- **85** حالة إطلاق نار أخرى أدت إلى إصابة **66** صحفياً بجروح مختلفة.
- **98** حالة تعرض خلالها صحفيون للضرب والإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة.
- **78** حالة تعرض فيها الصحفيون للاعتقال والاحتجاز.
- **21** حالة تم فيها منع صحفيين من ممارسة عملهم وتغطية الأحداث.
- **5** حالات تم فيها مصادرة بطاقات صحفية أو أجهزة ومعدات ومواد صحفية.
- **21** حالة تعرضت فيها مقرات صحفية للقصف أو المداهمة والعبث في محتوياتها أو الإغلاق.
- **4** حالات تم فيها منع الصحفيين من السفر للخارج.
- **4** حالات مداهمة لمنازل صحفيين.

وبلغ مجمل الاعتداءات والانتهاكات التي نفذتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية، منذ اندلاع الانتفاضة بتاريخ 28 سبتمبر 2000 وحتى 30 سبتمبر 2007، ووفقاً لما وثقه المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى **786** حالة اعتداء، علماً بأن هناك عشرات الاعتداءات الأخرى غير الموثقة.

جدول رقم (1): تصنيف الاعتداءات على الصحفيين من قبل قوات الاحتلال منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في 2000/9/28 حتى تاريخ 2007/10/31

الفترة / نوع الاعتداء	9/29 – 12/31 2000/	2001	2002	2003	2004	2005	2006	10/31 2007/	المجموع
جرائم القتل	-	2	3	2	1	-	-	-	8
إصابة الصحفيين	22	33	34	8	18	7	26	23	171
إطلاق نار دون إصابة	4	17	17	6	11	-	3	6	64
ضرب وإهانة	9	30	24	9	13	25	40	25	175
اعتقال واحتجاز	1	16	62	21	24	23	22	20	189
منع صحفيين دخول مناطق أو تغطية أحداث	2	3	2	5	3	3	4	12	34
مصادرة أجهزة، مواد وبطاقات صحفية	4	5	32	7	2	-	2	1	53
قصف أو مداهمة مقرات صحفية	4	10	33	4	6	3	8	4	72
منع صحفيين من السفر	-	-	-	5	1	2	-	1	9
مداهمة منازل صحفيين	-	-	4	3	1	-	2	1	12
المجموع	46	116	211	70	80	63	107	93	786

جدول رقم (2): رسم بياني يوضح مجمل انتهاكات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية في 2000/9/28 حتى 2007/10/31.

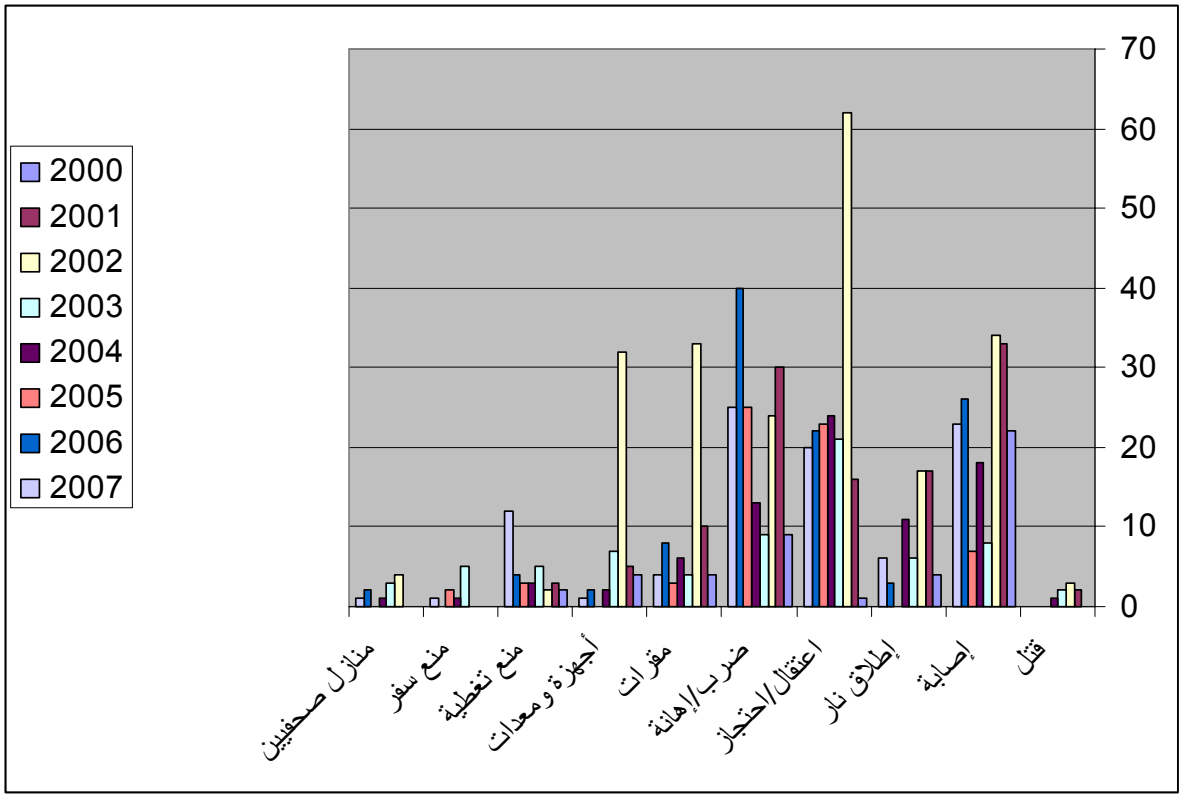

ومن الواضح أن هناك تصعيد مستمر في الاعتداءات التي تقترفها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحافيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية في الأراضي المحتلة. وهناك تصعيد ملحوظ خصوصاً في *جرائم انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحفيين* .

جدير ذكره أنه لا يتم تحقيق جدي في الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي ضد الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية العاملين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، شأنها في ذلك شأن بقية الجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال ضد المدنيين في الأراضي الفلسطينية. وليست هناك ملاحقة جدية لمقترفي هذه الجرائم، وهذا ما تؤكده أيضاً منظمات دولية تعنى بحقوق الإنسان والحريات الصحفية بشكل خاص.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، إذ يعبر عن قلقه البالغ إزاء التصعيد الذي تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة في الاعتداءات والانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية، فإنه يؤكد أن تلك الاعتداءات والانتهاكات هي التعبير المادي الملموس عن الاستخدام العشوائي والمفرط وغير المتناسب للقوة المؤدية للموت أحياناً. كما تعكس تلك الاعتداءات والانتهاكات حجم أعمال القتل والدمار التي تنفذها قوات الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم.

وأخيراً، يشير المركز إلى الصعوبة التي واجهها في تصنيف الحالات اعتماداً على نوعية الانتهاك الذي تعرض له الصحفيون والعاملون في وسائل الإعلام المحلية والعالمية. وقد تم تصنيف تلك الحالات وفق الانتهاك الأكثر بروزاً خاصة وأن العديد من الحالات التي وثقها المركز كانت تشمل انتهاكات مركبة اقترفتها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحقهم.

جرائم انتهاك الحق في الحياة، والسلامة الشخصية

رصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان العديد من *جرائم انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية* التي نفذتها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام المحلية والعالمية. وقد تعرض الصحفيون إلى 85 حالة إطلاق نار، منها 66 حالة أسفرت عن إصابة صحفيين بجروح مختلفة.

بتاريخ 2007/10/26، أصيب **صحفي يدعى أنطونيو**، إيطالي الجنسية، بعيار معدني في الفخذ، على أيدي قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي، خلال قيامه بتغطية اعتداءات تلك القوات على المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب الذين خرجوا في المسيرة الأسبوعية احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي الفلسطينيين في قرية بلعين غربي رام الله. وكان عشرات المدنيين الفلسطينيين، وعشرات المتضامنين الدوليين والإسرائيليين من المدافعين عن حقوق الإنسان، قد تجمهروا وسط القرية، وانطلقوا نحو المنطقة القريبة من الجدار، حيث قامت قوات الاحتلال بإطلاق القنابل الصوتية وقنابل الغاز وأطلقوا الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط تجاههم، ثم اعتدوا عليهم بالضرب مستخدمين الهراوات وأعقاب البنادق.

بتاريخ 2007/10/19، أصيب **الصحفي غسان بنورة**، الذي يعمل لصالح مركز الشرق الأوسط للإعلام، بعيار معدني في الساق، جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط باتجاهه في قرية بعلين غربي مدينة رام الله. وكان الصحفي بنورة يقوم بتغطية قمع تلك القوات للمسيرة السلمية الأسبوعية التي تتحرك في البلدة احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين.

بتاريخ 2007/10/16، أصيب **المصور الصحفي علاء بدارنة**، الذي يعمل لصالح وكالة الأنباء الألمانية، بأربعة أعيرة معدنية مغلفة بطبقة رقيقة من المطاط في الكتف الأيمن، أطلقها باتجاهه جنود من قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي خلال قيامة بتغطية عملية توغل تلك القوات في مدينة نابلس ومخيم عسكر الجديد للاجئين، شمال شرقي المدينة. وقد نقل الصحفي بدارنة إلى مستشفى نابلس التخصصي لتلقي العلاج اللازم. الجدير بالذكر أن مواطنين فلسطينيين، الأول من رجال المقاومة الفلسطينية، والثاني مدني في الحادية والسبعين من عمره، قد قتلا، وأصيب ثمانية مواطنين آخرون، على أيدي قوات الاحتلال خلال تلك العملية.

بتاريخ 2007/10/5، أصيب **المصور الصحفي عماد برناط**، الذي يعمل لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، والحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، بجراح بالغة في الساق الأيمن، جراء إطلاق قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي قنبلة صوت باتجاهه خلال قيامه بواجبه المهني في قرية بلعين غربي مدينة رام الله. وكان المصور الصحفي برناط يقوم بتصوير قمع قوات الاحتلال للمسيرة السلمية المناهضة لإقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين في القرية. وقد استخدمت تلك القوة الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت من أجل تفريق المتظاهرين. وكان الصحفي برناط يرتدي سترة مميزة مكتوب عليها بشكل واضح (Press) ويحمل كاميرا تصوير ويقف برفقة عدد من زملائه الصحفيين، عندما استهدفه أحد جنود قوات الاحتلال. وقد أصيب برناط بآلام حادة في الساق الأيمن جراء الإصابة وتم نقله إلى مستشفى الشيخ زايد في مدينة رام الله، حيث أُجريت له عملية جراحية هناك. وذكر المصور برناط للمركز بأن إصابته تسببت له بمضاعفات أدت إلى إعاقة قدرته على السير بشكل طبيعي.

بتاريخ 2007/10/2، أصيب **المصور الصحفي محمد جاد الله**، الذي يعمل لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، بعيار ناري في الساق اليسرى، جراء إطلاق قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي النار باتجاه تجمع مئات المواطنين وعشرات الصحفيين الذين كانوا في انتظار خروج (29) معتقلاً من قطاع غزة، أفرجت عنهم سلطات الاحتلال من سجونها عند معبر بيت حانون (ايرز)، شمال القطاع. المصور الصحفي جاد الله كان يرتدي ملابس مميزة تدل على طبيعة عمله الصحفي، ويحمل الكاميرا الخاصة به، ويقف ضمن عشرات الصحفيين الذين حضروا لتغطية الحدث. وكان هؤلاء الصحفيون قد اقتربوا لمسافة تقدر بحوالي 300 متر من البوابة الرئيسية لمعبر بيت حانون (ايرز)، حيث تتواجد قوات الاحتلال الإسرائيلي. نقل جاد الله على الفور إلى مستشفى الشهيد كمال عدوان في مشروع بيت لاهيا، شمال القطاع، ووصفت المصادر الطبية حالته بالمتوسطة.

بتاريخ 2007/9/20، أصيب **المصور الصحفي ناصر اشتية**، الذي يعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، بحروق بالقدمين جراء انفجار قنبلة صوت بالقرب منه أطلقها جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي باتجاهه. وكان الصحفي اشتية يقوم بواجبه المهني في تغطية اجتياح قوات الاحتلال لمدينة نابلس.

بتاريخ 2007/7/5، أصيب **المصور الصحفي عماد غانم**، ويعمل لصالح فضائية الأقصى، جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار وبشكل متعمد وعن قرب على ساقيه أثناء قيامه بالتصوير، في جريمة بشعة استهدفت فيها قوات الاحتلال الصحفيين بشكل متعمد خلال العملية العسكرية التي نفذتها تلك القوات في مخيم البريج وسط قطاع غزة. وقد خلص المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان من التحقيقات التي أجراها حول العملية العسكرية التي قامت بها تلك القوات في المخيم إلى أن قوات الاحتلال استهدفت بشكل متعمّد الصحفي غانم وأطلقت النار عليه ثلاث مرات، ونتيجة للإصابات التي تعرّض لها بترت ساقاه. ووفقاً لتحقيقات المركز، في حوالي الساعة 02:30 من فجر يوم الخميس الموافق 5 يوليو 2007، توغلت وحدة راجلة من قوات الاحتلال مسافة تقدر بنحو 1000 متر في مخيم البريج في وسط قطاع غزة. وداهم جنود الاحتلال عدداً من المنازل وحولوها إلى ثكنات عسكرية. وفي وقت لاحق، وصلت إلى المنطقة تعزيزات جوية وبرية من قوات الاحتلال، واندلعت اشتباكات بينها وبين مقاومين فلسطينيين، تواصلت على مدار صباح ذلك اليوم. وفي حوالي الساعة 08:00 صباحاً، غادر عماد غانم، وهو من سكان مخيم البريج ويعمل مصوراً لصالح قناة الأقصى، منزله ليقوم بتغطية الأحداث، وذكر أنه بسبب تعجّله، لم يقم بارتداء الملابس التي تميزه عادة كصحفي. وفقاً للصحفي غانم ولشهود العيان، عقب إصابة غانم، تقدمت الدبابات الإسرائيلية، التي كانت على بعد نحو 70 متراً، وبدأت بإطلاق النار بكثافة باتجاه المنطقة التي سقط فيها مصاباً. واضطر كل من كان يحاول الوصول إلى غانم، بمن فيهم صحفيون تابعون لوكالة الأنباء التركية وقناة المنار وقناة العربية، إلى الاحتماء ولم يتمكنوا من الوصول إليه. بعد ذلك، أوقفت الدبابات الإسرائيلية تقدمها، حيث تمركزت على بعد نحو 30 متراً من غانم. وبعد مرور نحو 5-10 دقائق من إصابته الأولى، أطلق جنود الاحتلال النار عليه مرتين أخريين، وهو ما أدّى إلى إصابته في كلتا ساقيه. حاول المتواجدون في المكان، بمن فيهم زملاؤه الصحفيون وسكان المنطقة، الوصول إليه ثانية، ولكن كما في المرة السابقة، حال إطلاق النار دون وصولهم إليه. ولم يتمكنوا من الوصول إليه لإسعافه إلا بعد نحو 15-20 دقيقة، عندما توقف إطلاق النار وتراجعت الدبابات الإسرائيلية. وصل غانم إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة وهو مصاب بجراح خطرة وأدخل على الفور إلى غرفة العمليات. ونتيجة لجراحه الخطرة، اضطر الأطباء إلى بتر ساقيه، حيث بترت ساقه اليمنى من أعلى الركبة، فيما بترت ساقه اليسرى من أسفل الركبة. وبعد ذلك، تم نقله إلى وحدة العناية المركزة، حيث ظل في حالة حرجة لعدة أيام.

بتاريخ 2007/6/15، أصيب **صحفي أمريكي الجنسية يدعى راب**، بعيار معدني في البطن، أطلقه باتجاهه جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي بينما كان يقوم بعمله في تغطية اعتداءات قوات الاحتلال على المسيرة الأسبوعية في قرية بلعين غربي مدينة رام الله. وكانت قوات الاحتلال قد استخدمت الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع والصوت في قمع المشاركين في المسيرة السلمية الذين خرجوا للاحتجاج على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين في القرية.

بتاريخ 2007/6/1، أصيب **المصور الصحفي كستيو هيرور**، يوناني الجنسية، بجراح في الرأس، جراء إصابته بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط أطلقه باتجاهه أحد جنود قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي خلال تواجده في بلدة بلعين غربي مدينة رام الله. وكان الصحفي هيرور يقوم بتغطية اعتداء قوات الاحتلال على المتظاهرين في القرية ضد إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين فيها, وقد استخدمت تلك القوات الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط وقنابل الصوت والغاز من أجل تفريق عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب.

بتاريخ 2007/5/25، أصيب **المصور الصحفي عباس المومني**، ويعمل مصوراً صحفياً لدى وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في الرأس، أطلقه باتجاهه أحد جنود فرقة حرس الحدود التابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، بينما كان يتواجد برفقة مجموعة من الصحفيين في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله. وكان الصحفي المومني يرتدي ملابس تميز عمله كصحفي، سترة واقية مكتوب عليها (Press) وخوذة واقية للرأس. وقد نقل الصحفي المومني على الفور إلى مستشفى الشيخ زايد في مدينة رام الله لتلقي العلاج اللازم.

إفادة المصور الصحفي عباس المومني:

"بعد أن انتهيت أنا ومجموعة من الصحفيين من تغطية فعاليات المسيرة الأسبوعية في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، والاعتداءات التي تعرضت لها على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي وأفراد حرس الحدود، عدنا إلى مدخل قرية بلعين لنستقل سياراتنا، والتي كانت مميزة بإشارات تدل على أنها سيارات صحفية، وكنا قد أوقفناها بالقرب من أحد المنازل عند مدخل القرية. اعترض طريقنا عدد من جنود حرس الحدود ومنعونا من الوصول إلى سيارتنا بدون أي سبب، وكان من الواضح عليهم أنهم فقط يريدون اعاقتنا، واتفقنا معهم على أن يقوم اثنان منا باحضار السيارات. وبالفعل ذهب الصحفيان أحمد غرابلة، ويعمل لصالح وكالة (GAMA)، واسحق الكبيسة، ويعمل لصالح شركة (PalMedia)، إلا أن الجنود قاموا باحتجازهما بالقرب من السيارات. وبينما كنا نسير باتجاه مدخل القرية، تفاجأنا بوجود جنود من قوات حرس الحدود بالقرب من المدخل، وقد قدموا سريعاً باتجاهنا، وسألنا أحدهم وكان برتبة ضابط: (لماذا أنتم هنا؟)، فأجبته أنا: (كنا نقوم بعملنا ونحن الآن في طريق عودتنا...) وإذ بأحد الجنود يشهر سلاحه ويطلق عيار معدني باتجاهي، من مسافة حوالي مترين، ليصيبني في الرأس، وتحديداً بين الخوذة التي كنت ارتديها والعين اليسرى، وسقطت على الأرض. تجمع حولي على الفور زملائي الصحفيين إلا أن الجنود قاموا بالقاء 4 قنابل غاز مسيلة للدموع بيننا. وقد نقلت إلى مستشفى الشيخ زايد بواسطة سيارة إسعاف، وتلقيت العلاج اللازم، حيث أجريت لي عملية جراحية، قام الأطباء خلالها بتقطيب الجرح. وفي وقت لاحق علمت أن الجنود قد احتجزوا الصحفيين غرابلة وكبيسة لمدة ساعتين قبل أن يسمحوا لهما بأخذ السيارات."

بتاريخ 2007/5/17، أطلق أحد جنود قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي النار باتجاه **الصحفي محمد عيسى الأشقر**، مصور تلفزيون "السلام" المحلي، بينما كان يترجل من سيارته، وهي من نوع (بيجو)، ومكتوب عليها بخط واضح (T.V, Press)، بمدينة طولكرم. وكان الصحفي الأشقر، الذي كان يرتدي سترة واقية من الرصاص مكتوب عليها (Press) وخوذة على الرأس، قد أوقف سيارته في شارع بورسعيد، في الحي الشرقي من المدينة وترجل منها لتغطية عملية اجتياح قوات الاحتلال للمخيم المدينة، عندما تفاجأ بإطلاق نار باتجاه سيارته من قبل أحد جنود الاحتلال، وكان يقف على مفترق الشارع. وقد أدى إطلاق النار إلى إلحاق أضرار مادية في الزجاج الأمامي للسيارة، ولم يصب الأشقر بأذى.

إفادة المصور الصحفي محمد عيسى الأشقر:

"توجهت إلى شارع بورسعيد في المدينة من أجل تغطية اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي للمخيم. وما أن أوقفت سيارتي في الشارع المذكور وترجلت منها، أطلق أحد الجنود الذين كانوا يقفون على مفترق الشارع النار باتجاهي، رغم أني كنت أرتدي سترة مكتوب عليها بشكل واضح (Press)، وكان مكتوب على سيارتي بخط واضح (T.V, Press ، مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية بالغة في الزجاج الأمامي للسيارة. صرخت على الجندي على الفور: (ماذا تفعل، أنا صحفي وهذه سيارة صحافة؟) فأجابني: (ممنوع التصوير وأخرج من هنا على الفور.)"

بتاريخ 2007/5/16، أصيب صحفيان خلال تنفيذ قوات الاحتلال الإسرائيلي جريمة جديدة من جرائم القتل العمد، الناجمة عن القصف الصاروخي، والتي قُصِدَ منها إيقاع أكبر عدد من الضحايا في صفوف الفلسطينيين، والتي راح ضحيتها ثلاثة من أفراد القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية، فضلاً عن إصابة سبعة وعشرين مواطناً بجراح، من بينهم صحفيان وأحد المارة من المدنيين، وثلاثة من أفراد قوات الأمن الوقائي. وكان **الصحفيان فادي عمر النحال**، مراسل إذاعة صوت الشباب، **وسمير محمد البوجي**، ويعمل لصالح مؤسسة البراق الإعلامية، قد أصيبا بينما كانا داخل مركز الشرطة القريب من الموقع المستهدف، يجريان مقابلة مع المقدم زهير شاهين، مدير شرطة رفح حول تقديم استقالته في وقت سابق. وقد أسفر القصف عن إصابة الصحفي النحال بشظايا في الساقين، والصحفي البوجي بشظايا في الظهر.

بتاريخ 2007/4/20، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي العيارات المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، وقنابل الصوت والغاز باتجاه عدد من الصحفيين الذين كانوا يقومون بعملهم في تغطية قمع قوات الاحتلال للمشاركين في المسيرة السلمية التي خرجت في قرية بلعين غربي مدينة رام الله للاحتجاج على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين فيها. وقد أسفر اعتداء قوات الاحتلال عن إصابة **المصور الصحفي مسعد أبو طعمة**، الذي يعمل لحساب القناة الرابعة البريطانية، بعيارين معدنيين في الرأس والظهر، نقل على إثرها إلى مستشفى "تشعاريه تصيدق" في مدينة القدس لتلقي العلاج. كما أصيب **الصحفيان شيرين أبو عاقلة، ورمضان عفانة**، وهما من قناة الجزيرة الفضائية، **وداوود عكيلة**، مصور قناة دبي الفضائية، بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز. وأصيب اثنا عشر متظاهراً، من بينهم أربع نساء، وأربعة من المدافعين الدوليين عن حقوق الإنسان، بالأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط.

إفادة المصور الصحفي داوود عكيلة:

"توجهت برفقة الصحفية أماني أبو هنطش، مراسلة قناة (دبي) الفضائية، إلى قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، لتغطية أحداث المسيرة الأسبوعية التي تنظم احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين. وبدأت في تصوير عملية قمع قوات الاحتلال للمتظاهرين، وكنت أرتدي سترة مكتوب عليها بشكل واضح (Press)، وأحمل كاميرا فيديو على كتفي، وخلال قيامي بالتصوير، اقترب مني أحد جنود الاحتلال وأخرج من جعبته قنبلة غاز مسيلة للدموع وألقاها بين قدمي من مسافة أقل من متر وهرب. انفتحت القنبلة بين قدمي وخرج منها الغاز بكثافة مما أدى إلى إصابتي بحالة اختناق شديدة، أسفرت عن فقداني للوعي. قام زملائي الصحفيين بنقلي من المكان إلى مكان أكثر أمناً حيث تلقيت الإسعافات الأولية، وغادرت القرية. وقد كانت قوات الاحتلال في هذا اليوم عنيفة جداً في التعامل مع الصحفيين، وكان واضحاً أنها تستهدفهم بقصد، فقد أصيب أعضاء طاقم قناة الجزيرة الفضائية أيضاً بحالة اختناق جراء استهدافهم بقنابل الغاز."

بتاريخ 2007/3/23، أصيب **المصور الصحفي مفيد حسنة**، ويعمل مصوراً صحفياً لدى وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، بجراح في الفخذ الأيمن جراء انفجار قنبلة صوتية بالقرب منه، أطلقها جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامه بتغطية قمع تلك القوات للمسيرة السلمية التي خرجت في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، للاحتجاج على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين فيها.

إفادة المصور الصحفي مفيد حسنة:

"كنت أقوم بتغطية فعاليات المسيرة الأسبوعية التي تنظم أسبوعياً في البلدة احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضيها. وبمجرد وصول المسيرة بالقرب من الجدار، شرعت قوات الاحتلال بقمع المتظاهرين وتفريقهم مستخدمة القنابل الصوتية وقنابل الغاز المسيلة للدموع، بالإضافة إلى الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط. وبينما كنت أتواجد بالقرب من زملائي الصحفيين لتغطية الأحداث، أطلق أحد جنود قوات الاحتلال قنبلة صوتية باتجاهنا، وارتطمت بفخذي الأيمن وانفجرت، مسببة حروق وجراح بالغة فيه، وسقطت على الأرض. قام عدد من الزملاء بحملي ونقلي من المكان إلى منطقة قريبة حيث تلقيت علاجاً ميدانياً."

بتاريخ 2007/2/23، أصيب **المصور الصحفي عادل بردلو**، الذي يعمل لصالح وكالة (CNN) العالمية، بقنبلة صوتية في الوجه؛ **والمصور الصحفي مهيب البرغوثي**، الذي يعمل لصالح جريدة الحياة الجديدة، بعيار معدني في الظهر، جراء استهدافهما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامهما بتغطية اعتداءات تلك القوة بحق عشرات المواطنين الفلسطينيين، والمتضامنين الدوليين والإسرائيليين الذين تجمهروا لإحياء الذكرى الثانية لبدء فعالياتهم السلمية ضد استمرار أعمال بناء جدار الفصل العنصري على أرضي قرية بلعين. وقد استهدف جنود الاحتلال الصحفيين والمشاركين في المسيرة بقنابل الصوت وقنابل الغاز، وأطلقوا باتجاههم الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط.

بتاريخ 2007/2/23، أصيب **المصور الصحفي عطا عويسات**، الذي يعمل لصالح وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، بشظايا قنبلة صوت في ساقه اليمنى، إثر إلقاء قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الصوت باتجاه عدد من المواطنين في منطقة رأس العامود في القدس المحتلة بعد صلاة الجمعة.

بتاريخ 2007/2/16، أصيب **المصور الصحفي عماد محمد برناط**، الذي يعمل لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، والحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في الساق الأيمن، أطلقه باتجاهه جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامه بتغطية قمع قوات الاحتلال للمسيرة السلمية الأسبوعية التي نظمها المدنيون الفلسطينيون والمتضامنون الإسرائيليون والأجانب، ضد استمرار أعمال البناء في جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين في قرية بلعين غرب مدينة رام الله.

بتاريخ 2007/2/16، أصيب **المصور الصحفي ناصر الشيوخي**، ويعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، بحروق في الساق اليسرى، جراء إلقاء أحد أفراد قوات الاحتلال الإسرائيلي قنبلة غاز باتجاهه بينما كان يتواجد في محيط المدخل الشرقي والرئيس لبلدة بيت أمر، شمالي محافظة الخليل. وكان الصحفي الشيوخي يقوم بتغطية قمع قوات الاحتلال لعشرات المدنيين الفلسطينيين الذين تظاهروا احتجاجا على الحفريات الإسرائيلية في محيط المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة. نقل الصحفي الشيوخي إلى المستشفى الأهلي في مدينة الخليل لتلقي العلاج اللازم.

بتاريخ 2007/1/26، أصيب ثلاثة صحفيين، أحدهم بريطاني الجنسية، جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع باتجاههم، والاعتداء عليهم بالضرب، في قرية بلعين غربي مدينة رام الله. وكان الصحفيون الثلاثة ضمن مجموعة كبيرة من الصحفيين يقومون بواجبهم المهني في تغطية قمع قوات الاحتلال للمسيرة السلمية التي خرجت في القرية احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أرضي المواطنين فيها. والمصابون هم: **1) الصحفي مهيب البرغوثي**، مصور صحيفة الحياة الجديدة؛ **2) صحفي بريطاني يدعى جيسن**، وأصيب كل منهما بجراح في الرأس جراء انفجار قنبلتين صوتيتين بالقرب منهما؛ **و3) الصحفي مصطفى خبيصة**، ويعمل مصوراً صحفياً لصالح شركة فلسطين للإعلام والاتصالات (BMCC)، وأصيب برضوض في الرجل اليمنى، جراء قيام أحد جنود الاحتلال بالاعتداء عليه بالضرب ودفعه على الأرض. وذكر خبيصة لطاقم المركز بأن أحد الجنود اقترب منه وأمره بوقف التصوير، إلا أنه رفض ذلك، فقام الجندي بدفعه بقوة على الأرض فأصيب برضوض في الرجل اليمنى جراء ارتطامه في الأرض. وأضاف خبيصة بأنه قد تلقى العلاج ميدانياً من قبل طواقم الإسعاف.

بتاريخ 2007/1/4، أصيب **المصور الصحفي فادي العاروري**، ويعمل لصالح صحيفة "الأيام" الفلسطينية ووكالة "معا" الإخبارية، بعيارين ناريين في الخاصرة اليمنى، جراء قيام أحد جنود قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بإطلاق النار باتجاهه بينما كان يتواجد في شارع رام الله – القدس، برفقة مجموعة مكونة من ستة صحفيين، بينهم المصور الصحفي عباس المومني، الذي يعمل لصالح وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، ويقومون بتغطية اجتياح تلك القوات لمدينة رام الله. وقد نقل العاروري على الفور إلى مستشفى الشيخ زايد بالمدينة لتلقي العلاج اللازم، حيث أجريت له عملية جراحية استأصلت خلالها إحدى كليتيه، حتى تمكن الأطباء من وقف النزيف الداخلي، ثم نقل إلى مستشفى داخل إسرائيل لمواصلة العلاج. وكانت مجموعة من وحدات (المستعربين) تساندها قوات كبيرة من جنود الاحتلال قد توغلت في مدينة رام الله واقتحم أفراد من المجموعة عمارة المكاتب، مقابل الحسبة، بهدف اعتقال أحد المواطنين تعتبره مطلوباً لديها. وقد أسفرت تلك العملية عن مقتل أربعة مدنيين فلسطينيين، وإصابة تسعة عشر آخرين بجراح، من بينهم المصور الصحفي فادي العاروري.

إفادة المصور الصحفي فادي العاروري:

"خرجت من مكتبي سريعاً باتجاه دوار المنارة وسط مدينة رام الله لتغطية اجتياح قوات كبيرة من جيش الإسرائيلي للمدينة، وانضممت لمجموعة من الصحفيين في المكان وكنا نتنقل سوياً لتغطية عملية الاجتياح كعادتنا. وخلال تواجدنا في شارع رام الله – القدس، وتحديداً في منطقة مغلقة من جميع الاتجاهات عدا جهة واحدة تسمح لنا بتصوير قوات الاحتلال الذين يبتعدون عنا مسافة لا تتجاوز 50 متر، أطلق أحد الجنود النار باتجاهنا مباشرة دون سابق تحذير من قبل تلك القوات، فأصابني بعيار ناري مرتد في الجهة اليمنى من البطن، فاستدرت للخلف، إلا انني أصبت بعيار ناري ثاني بشكل مباشر في الجهة اليمنى من الظهر، وسقطت أرضاً فاقداً الوعي. وفيما بعد علمت أن زملائي الصحفيين قد قاموا بنقلي إلى مستشفى الشيخ زايد لتلقي العلاج اللازم. وقد تم نقلي إلى مستشفى (يخلوف) داخل الخط الأخضر، لخطورة إصابتي. وبتاريخ 2007/5/15، أفقت من غيبوبة دامت خمسة أشهر جراء إصابتي. وقد أعلمني

الأطباء بأنهم قد استأصلوا كليتي اليمنى من أجل وقف النزيف الدموي جراء الإصابة. وخرجت من المستشفى إلى منزلي حيث قضيت فترة راحة بعد العلاج. وبتاريخ 2007/9/15، توجهت مرة أخرى إلى مستشفى (يخلوف) وقد أجرى لي الأطباء عملية جراحة استأصلوا خلالها جزءاً من الكبد كان قد تضرر جراء الإصابة."

إفادة **المصور الصحفي عباس المومني:**

"بينما كنت أقف بجانب زميلي المصور الصحفي فادي العاروري، شاهدت قناصاً من قوات الاحتلال الإسرائيلي كان يتمركز في مجمع السيارات القريب من الحسبة، وقد أطلق صوبنا حوالي ثلاثة عشر عياراً نارياً أصاب أحدها العاروري بعد أن ارتدت من الجدار. كان بإمكان القناص أن يرانا ، ويدرك أننا صحفيون، ورغم أننا احتمينا بباب حديدي لأحد المحال التجارية، إلا أنه واصل إطلاق النار نحونا حتى أُصيب فادي ووقع بين يديّ."

بتاريخ 2006/12/5، أصيب **المصور الصحفي هيثم العمري**، ويعمل لحساب قناة العربية الفضائية، بشظايا قنبلة صوتية أطلقها جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي كانوا يستقلون سيارة جيب باتجاهه، وذلك خلال قيام العمري بتغطيته اقتحام قوات الاحتلال لحي المصايف بمدينة رام الله.

إفادة المصور الصحفي هيثم العمري:

"بينما كنت أتواجد في حي المصايف بمدينة رام الله، تفاجأت بتسلل جنود من وحدة "المستعربين" الخاصة، التابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي للحي من أجل اعتقال أحد المواطنين. بدأت بتصوير هؤلاء الجنود الذين كانوا يرتدون الأقنعة وتساندهم قوة عسكرية إسرائيلية. وخلال قيامي بالتصوير اقترب مني عدد من الجنود وأمروني بالابتعاد والخروج من المنطقة بادعاء وجود عملية عسكرية فيها، إلا أني رفضت ذلك، وأكملت التصوير، وعلمت في وقت لاحق بأن القوة العسكرية المساندة قد منعت عدد آخر من الصحفيين من الوصول إلى الحي. وبينما كنت في طريق عودتي خارجاً من الحي بعد أن انتهيت من التصوير، اقترب مني جيب عسكري تابع لقوات الاحتلال لمسافة قريبة جداً، فاعتقدت أنه يحاول دهسي، إلا أن أحد الجنود قد ألقى باتجاهي قنبلة صوتية انفجرت في قدمي اليمنى، مما أسفر عن إصابتي بحروق وجراح فيها، وسقطت على الأرض. وقد حضر إليّ عدد من الزملاء الصحفيين وقاموا بنقلي إلى مستشفى الشيخ زايد، حيث تلقيت العلاج اللازم."

بتاريخ 2006/11/22، أصيب **المصور الصحفي محمد عذبة**، ويعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في الفخذ أطلقها اتجاهه جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامه بتغطية عمليات هدم قوات الاحتلال لمنازل ومنشآت زراعية في قرية الفندق شرق محافظة قلقيلية.

بتاريخ 2006/11/20، أصيب **المصور الصحفي أحمد مزهر**، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، بشظايا عيار ناري في الأطراف، جراء إطلاق النار عليه من قبل جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامه بتغطية العملية التي نفذتها قوات الاحتلال في مدينة بيت لحم. وكانت مجموعة من وحدات "المستعربين" تساندها قوات كبيرة من جنود الاحتلال قد تسللت إلى حي واد شاهين في مدينة بيت لحم وحاصرت منزل عائلة المواطن محمود عبد الله أبو حديد نواورة، الواقع بالقرب من المسلخ.

بتاريخ 2006/11/3، أصيب **الصحفي حمزة محمد العطار**، ويعمل مراسلاً لصالح وكالة رامتان للأنباء، بثلاثة أعيرة نارية في الكتف الأيسر والصدر، جراء إطلاق أفراد من قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي النار باتجاهه بينما كان يقوم بواجبه المهني في تغطية اجتياح قوات الاحتلال لبلدة بيت حانون شمال قطاع غزة. وكان الصحفي العطار برفقة المصور الصحفي تامر الجمال يقومان بتغطية المسيرة السلمية النسائية التي خرجت في البلدة من أجل فك الحصار الذي فرضته قوات الاحتلال على عدد من رجال المقاومة في مسجد "أم النصر" في البلدة. نقل العطار على الفور بواسطة سيارة إسعاف إلى مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا لتلقي العلاج اللازم، ولخطورة جراحه تم نقله إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة. وفي اليوم ذاته تم تحويله للعلاج في إحدى المستشفيات داخل الخط الأخضر. وقد أوضحت الفحوصات والتحاليل الطبية إصابة العطار بثلاثة أعيرة نارية من عيار 250 ملم، في الكتف الأيمن من الخلف، استقر عيارين ناريين منهم في الجزء الأيمن من الرئتين، فيما نفذ الثالث من جسده. وقد أصيب الصحفي العطار بعد أن أفاق من غيبوبته بجلطة في الرجل اليسرى، ذكر الأطباء أنها نجمت عن خلل وظيفي وتهتك في الأعصاب الموجودة في الكتف اليمن. ويعيش العطار الآن مع وجود عيارين ناريين في الجزء الأيمن من رئته، لم تستطع الطواقم الطبية في أي من المستشفيات الثلاثة إخراجها من جسده. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي وخلال تنفيذها لعملية الاجتياح في البلدة قد اخترقت البث الإذاعي للمحطات الإذاعية الفلسطينية وقامت ببث تسجيل صوتي لمتحدث باسم قوات الاحتلال استخدم لغة عربية ركيكة دعا خلالها سكان بلدة بيت حانون التزام منازلهم وعدم مغادرتها.

إفادة الصحفي حمزة العطار:

"في حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الجمعة الموافق 2006/11/3، خرجت من مقر عملي في وكالة رامتان للأنباء بمدينة غزة برفقة المصور الصحفي تامر الجمال إلى بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة لتغطية عملية اجتياح قوات الاحتلال للبلدة، خاصة بعد أن

وردتنا معلومات عن مسيرة نسوية ستتحرك في البلدة من أجل الإفراج عن عدد من رجال المقاومة تحاصرهم قوات الاحتلال في مسجد (ام النصر) في البلدة. وصلنا إلى مدخل البلدة وتوقفنا بجوار مجموعة من النساء اللاتي بدأن في التجمع بالقرب من مدخل البلدة تحضيراً لانطلاق المسيرة. تحركت المسيرة النسوية باتجاه المسجد وتحركنا معها وكنت أجري مقابلات مع عدد من المشاركات فيها خلال سيرهن، وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي المعززة بالدبابات والسيارات المصفحة تقطع الطريق الواصل إلى المسجد، وكنا نرى الجنود القناصة متمركزين فوق أسطح البنايات العالية. انتقلت مع زميلي الجمال من الجانب الأيمن للمسيرة إلى الجانب الأيسر لتصويرها من الجانب الآخر ووقفنا بالقرب منها. وكانت المسيرة قد اقتربت كثيراً من موقع توقف الدبابات التي شرعت بإطلاق النار بكثافة باتجاه المشاركات في المسيرة ومن مسافة لا تزيد عن ثلاثة أمتار. تفاجأت من كثافة إطلاق النار باتجاه النساء، وأصبت بالذهول، قمت بالاتصال فوراً على مركز الأخبار في الوكالة وأبلغتهم بما أرى، فطلبوا مني التراجع لخطورة الموقف. طلبت من زميلي الجمال العودة مرة أخرى إلى الجهة اليمنى من المسيرة لنحتمي بسور أحد المنازل، خاصة واننا نقف في مكان مفتوح ولا يوجد به أي ساتر، وإطلاق النار الكثيف مستمر، وكان ذلك في حوالي الساعة 8:30 صباحاً، وما أن تحركت باتجاه الناحية الأخرى أصبت بالعيار الناري الأول في الكتف الأيمن، ورغم شعوري بإصابتي إلا انني أكملت عبور الشارع. وعند وصولي إلى منتصف الطريق أصبت في الكتف ذاته بعيار ناري آخر، وأكملت عبور الشارع حتى وصلت الناحية الأخرى، وعندها أصبت للمرة الثالثة في الكتف ذاته أيضاً. لمحت سيارة إسعاف بالقرب مني فتوجهت إليها فوراً رغم إصابتي وشعوري بالألم الشديد، وانبطحت بداخلها، وفقدت الوعي. وما علمته لاحقاً أنه قد تم نقلي إلى مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا بواسطة سيارة الإسعاف، ومنها تم نقلي على الفور إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة في حوالي الساعة 10:00 صباحاً، لخطورة حالتي الصحية. وفي حوالي الساعة 8:00 من مساء اليوم ذاته، تم تحويلي إلى مستشفى "ايخلوف" داخل الخط الأخضر للعلاج، وكانت حالتي الصحية حرجة، وبقيت هناك في حالة غيبوبة وفقدان كامل للوعي لمدة أربعة عشر يومًا، وبتاريخ 2006/12/5، غادرت مستشفى (ايخلوف) وعدت إلى عملي في الوكالة."

بتاريخ 2006/8/27، أصيب **الصحفيان فضل شناعة،** مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، **وصباح حميدة،** ويعمل لصالح المجموعة الفلسطينية للإعلام، بشظايا صاروخ أطلقته طائرة حربية إسرائيلية باتجاه سيارة الصحافة التي كانا يستقلانها في حي الشجاعية شرق مدينة غزة. ووفقاً لتحقيقات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ففي حوالي الساعة 12:30 من ظهر يوم الأحد الموافق 27 أغسطس 2006، توجه الصحافي فضل صبحي شناعة، وهو مصور وكالة رويترز للأنباء، يقود سيارة مصفحة من نوع (لاند روفر)، بيضاء اللون، تابعة للوكالة، وبجانبه صباح مروان حميدة، ويعمل في المجموعة الفلسطينية للإعلام، إلى حي الشجاعية لتصوير عملية توغل قوات الاحتلال. وكانت السيارة مكتوب عليها بخط بارز إشارتي "Press" و"TV" واسم وشعار وكالة أنباء رويترز بالانجليزية والعربية بخط كبير. ولدى وصول السيارة شارع سوق الجمعة، منطقة المدارس، على شارع صلاح الدين، أي على بعد حوالي 2 كم من مكان التوغل، أطلقت طائرة حربية إسرائيلية صاروخاً واحداً باتجاه السيارة، فاخترق سقفها، مما أدى إلى إصابة السائق شناعة في ساقه ويده اليمنيين، فيما أصيب حميدة بشظايا في الساق والقدم اليمنيين، أدى إلى قطع في الشريان، نقلا إثر ذلك على الفور إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة. جدير بالذكر أن قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بالآليات الثقيلة قد توغلت في ساعات فجر ذلك اليوم في حي الشجاعية، شرق مدينة غزة. وقد اندلعت اشتباكات بين قوات الاحتلال وبين مقاومين فلسطينيين، أسفرت عن مقتل فلسطينيين اثنين، وإصابة عدد آخر بجراح.

بتاريخ 2006/8/18، أصيب **المصور الصحفي رامي عبده،** مصور وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، بعيار مطاطي في الظهر جراء اعتداء قوات الاحتلال على الصحفيين الذين يقومون بتغطية قمع الجنود لمسيرة سلمية نظمت في قرية بلعين احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي القرية.

بتاريخ 2006/7/27، أصيب صحفيان فلسطينيان على أيدي جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال تغطيتهما للأحداث التي وقعت وسط مخيم جنين، غربي مدينة جنين. **والصحفيان هما: علي سمودي،** ويعمل مراسل قناة الجزيرة الفضائية، وأصيب بعيار معدني في الظهر، **ومحمد تركمان،** ويعمل مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، وأصيب بشظايا في الوجه. وكانت مجموعة من الوحدات الخاصة الإسرائيلية، تساندها قوات الاحتلال قد تسللت إلى مخيم جنين وحاصرت العديد من المنازل السكنية.

بتاريخ 2006/7/16، أطلق جنود من قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي، كانوا يسيطرون على أحد المنازل السكنية بالقرب من مركز الشرطة، في بلدة بيت حانون، شمال قطاع غزة، النار بشكل متعمد باتجاه عدد من الصحفيين وسكان المنطقة وأفراد الطواقم الطبية، وذلك خلال اجتياح تلك القوات للبلدة في عملية عسكرية واسعة النطاق. وقد أسفر إطلاق النار باتجاه الصحفيين عن إصابة **الصحفي الياباني كي اوتو ساكي،** بعيار ناري في ذراعه اليسرى، ومترجم فلسطيني كان يرافقه، ويدعى مجدي عبد الدايم عابدين، 31 عاماً، وقد وأصيب بعيارين ناريين في القدمين. نقل الصحفي ومرافقه مباشرة إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة لتلقي العلاج اللازم، ولخطورة إصابة الصحفي الياباني تم تحويله للعلاج في إحدى المستشفيات داخل الخط الأخضر. كما أصيب أيضاً اثنان من أفراد الطواقم الطبية، بعد استهداف سيارة الإسعاف التي كانت تقلهما. وفي اليوم التالي الموافق 2006/7/17، اقتحمت قوات الاحتلال الحربي منزل **الصحفي قاسم الكفارنة،** مدير عام وكالة رامتان للأنباء، الواقع في بلدة بيت حانون، شمال قطاع غزة، وذلك خلال اجتياح تلك القوات لبلدة. وكان الكفارنة قد حول منزله إلى مقر إعلامي لمتابعة اجتياح بلدة بيت حانون من قبل قوات الاحتلال، و تتواجد به وحدة البث الفضائي الميدانية التابعة للوكالة. كما واحتجزت قوات الاحتلال جميع أفراد الطاقم الإعلامي الموجود في منزل الكفارنة ومنعته من القيام بتغطية أحداث الاجتياح.

بتاريخ 2006/7/8، أصيب **المصور الصحفي محمد الزعنون**، والذي يعمل لصالح وكالة معاً الإخبارية، بعيار ناري في البطن وشظايا في الوجه، خلال تغطيته لعملية توغل قوات الاحتلال الإسرائيلي تساندها الطائرات المروحية، وسط القصف العشوائي من الآليات العسكرية والطائرات المروحية، في المناطق المطلة على حيي الشجاعية والزيتون، شرقي مدينة غزة. وقد أطلقت تلك القوات قذيفة مدفعية باتجاه مجموعة من رجال المقاومة كانت تتصدى لها، مما أدى إلى مقتل اثنين منهم، وإصابة عشرة مواطنين آخرين بجراح، من بينهم الصحفي الزعنون، ووصفت حالته بالخطيرة.

بتاريخ 2006/7/7، أصيب **المصور الصحفي حمدي الخور**، ويعمل لصالح وكالة "إخلاص" التركية للأنباء، بعيار ناري في الساعد الأيمن، بينما كان يغطي عملية اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي لبلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وإطلاقها النار والقذائف المدفعية بشكل كثيف باتجاه المواطنين خاصة في منطقتي السلاطين والعطاطرة. وكان الصحفي الخور يتواجد في منطقة السلاطين في البلدة لحظة إصابته. ووصفت جراحه بالخطيرة.

بتاريخ 2006/6/26، أطلق أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي عياراً نارياً من داخل سيارة عسكرية تجاه السيارة الخاصة **بالمصور الصحفي علاء التيتي**، ويعمل لصالح قناة الجزيرة الفضائية، وهي من نوع "متسوبيشي باجيرو" فضية اللون، فاخترق العيار الناري زجاج الشباك من الجهة اليسرى، وأصاب الزجاج الخلفي للسيارة وحطمه، دون وقوع إصابات. وكان الصحفي التيتي قد تصادف خروجه من نهاية شارع فلسطين مع نزول خمس سيارات جيب وجرافة عسكرية إسرائيلية من شارع غرناطة في طريقها للخروج من مدينة نابلس.

بتاريخ 2006/6/9، أصيب **صحفي أمريكي الجنسية يدعى "فيل"** بحروق، جراء انفجار قنبلة مسيلة للدموع بالقرب من وجهة بينما كان يقوم بتغطية اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين في المسيرة التي نظمت للتنديد بإقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين في بلدة بلعين غرب مدينة رام الله.

بتاريخ 2006/5/29، أصيب **الصحفي يحيى إبراهيم المدهون**، مراسل إذاعة الشباب المحلية، بشظايا في الساق اليمنى، **والصحفي محمود البايض**، ويعمل لصالح وكالة رامتان للأنباء، بشظايا في الساق اليمنى، جراء إطلاق طائرة حربية إسرائيلية صاروخاً باتجاه أفراد الطواقم الطبية والصحفيين الذين كانوا يقومون بواجبهم المهني خلال العملية العسكرية في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، والتي أسفرت عن استشهاد أربعة مواطنين، وإصابة ستة آخرون بجراح، هم اثنان من الصحفيين وأربعة من أفراد الأطقم الطبية. واستناداً لتحقيقات المركز وإفادات شهود العيان، كان الصحفيون يتواجدون بالقرب من المدرسة الأمريكية في بلدة بيت لاهيا لتغطية أحداث اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي للبلدة، عندما حضرت ثلاث سيارات إسعاف إلى المكان لإسعاف ونقل الضحايا. وبمجرد اقتراب الأطقم الطبية من إحدى الجثث، أطلقت طائرة إسرائيلية كانت تساند القوة وتحلق في سماء المنطقة صاروخاً باتجاههم، فسقط الصاروخ على بعد نحو 50 متراً من سيارات الإسعاف، مما أدى إلى إصابة أربعة من أفراد الأطقم الطبية، إضافة إلى الصحفيين المدهون والبايض.

بتاريخ 2006/5/26، أصيب **الصحفي رامي عبده**، مصور وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، **والصحفي المستقل لي يو**، ياباني الجنسية، خلال تغطيتهما لاعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين في المسيرة الأسبوعية ضد جدار الفصل العنصري في قرية بلعين غرب مدينة رام الله. وكان ثمانية متظاهرين، بينهم متضامنتان أجنبيتان، قد أصيبوا جراء إطلاق قوات الاحتلال الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المشاركين في المسيرة.

بتاريخ 2006/5/19، أصيب ثلاثة من المصورين الصحفيين بالأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط خلال قيامهم بواجبهم المهني في تغطية اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي على المشاركين في المسيرة السلمية التي خرجت في قرية بلعين غربي مدينة رام الله، احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين. والصحفيون هم كل من: **1) عباس المومني**، ويعمل مصوراً لدى وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، وأصيب بعيار معدني في اليد؛ **2) مشير كراكرة**، ويعمل مصوراً لدى وكالة "معاً" الإخبارية، وأصيب بعيار معدني في القدم؛ **و3) هيثم الخطيب**، ويعمل مصور اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار، وأصيب بعيار معدني في الرأس ووصفت مصادر طبية حالته بالخطرة.

بتاريخ 2006/5/14، أصيب **الصحفي سمير إبراهيم أبو الرب**، بعيار معدني في الظهر، بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار باتجاهه أثناء قيامه بتغطية العملية العسكرية التي نفذتها قوات الاحتلال في الحي الشرقي من بلدة قباطية، جنوب شرقي مدينة جنين. وقد أسفرت تلك العملية التي استهدفت منزل عائلة المواطن مصطفى عارف إكميل، عن استشهاد خمسة مواطنين، وإصابة أكثر من ستة عشر آخرين، بينهم الصحفي أبو الرب، فضلا عن هدم المنزل المذكور.

بتاريخ 2006/5/12، أصيب **المصور الصحفي جمال العاروري**، الذي يعمل لصالح صحيفة "الأيام" الفلسطينية ووكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، بكسور وجروح خطرة في يده إثر إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط اتجاهه مباشرة من مسافة قريبة جداً. نقل العاروري على إثرها إلى مستشفى الشيخ زايد لتلقي العلاج اللازم. وكان العاروري يقوم بتغطية قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للمشاركين في المسيرة السلمية التي انطلقت في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين في البلدة، وذلك برفقة عدد من المصورين الصحفيين. وقد هاجم جنود الاحتلال المشاركين في المسيرة وأطلقوا العيارات الحية والمطاطية والقنابل المسيلة للدموع باتجاه المشاركين وباتجاه حشد من المصورين الصحفيين. وقد أصيب جراء اعتداء قوات الاحتلال 13 شخصاً بينهم الصحفي العاروري، واثنين من المتضامنين الدوليين.

إفادة المصور الصحفي جمال العاروري:

"توجهت إلى قرية بلعين غربي رام الله، لتغطية المسيرة السلمية التي نظمها المواطنون الفلسطينيون وعدد من المتضامنين الأجانب احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري. وتواجدت برفقة عدد من زملائي الصحفيين بالقرب من إحدى بوابات الجدار وبدأنا في تغطية قمع قوات الاحتلال للمتظاهرين في المنطقة. وكنت أرتدي سترة مميزة اللون ومكتوب عليها بشكل واضح (Press). اقتربت من أحدى سيارات الجيب العسكرية التابعة لقوات الاحتلال، حتى وصلت مقدمتها وشرعت في تصوير الجنود وهم يطلقون العيارات المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط باتجاه المتظاهرين الفلسطينيين والأجانب. وبينما كنت أقوم بالتصوير وأضع الكاميرا بالقرب من وجهي، أشهر أحد جنود الاحتلال سلاحه الرشاش، وكان يقف بالقرب من مؤخرة الجيب ذاته، ولا يبعد عني سوى 4 أمتار، وأطلق اتجاهي عياراً معدنياً بشكل مباشر، ليصيب الكاميرا ويخترقها مصيباً يدي اليمنى. شعرت بألم كبير في يدي، ونقلت على إثر إصابتي إلى مستشفى الشيخ زايد في مدينة رام الله لتلقي العلاج اللازم. وقد بينت الفحوص الطبية عن إصابتي بكسور مركبة في ثلاثة أصابع من يدي اليمنى. وقد أجريت لي عملية جراحية، تم خلالها زراعة (مسامير بلاتين) في أصابع يدي."

بتاريخ 2006/4/22، أصيب **المصور الصحفي أشرف محمود أبو شاويش**، وهو يعمل لحسابه الخاص، بعيارين معدنيين بالرجل اليمنى والصدر، أطلقها باتجاهه جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي بينما كان يقوم بتغطية رشق طلبة المدارس لقوات الاحتلال بالحجارة، والذين تزامن خروجهم من مدارسهم مع توغل القوات الإسرائيلية في مدينة نابلس، من مدخلها الغربي.

بتاريخ 2006/4/17، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي النار باتجاه عدد من الصحفيين الذين كانوا يقومون بتصوير منزل المواطن باسم بشارة الواقع في حي الشيخ مسلم، بمدينة نابلس، والذي استولى عليه جنود الاحتلال. وقد أسفر إطلاق النار عن إصابة الزجاج الأمامي لسيارة **المصور الصحفي ناصر اشتية**، الذي يعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، رغم وجود إشارة الصحافة المرسومة على السيارة بشكل بارز.

بتاريخ 2006/4/6، أصيب **المصور الصحفي المستقل وليام ديفيد**، أمريكي الجنسية، بعيار مطاطي في البطن أثناء تغطيته لاجتياح قوات الاحتلال لمدينة نابلس. وكان الصحفي ديفيد يقوم بتغطية أحداث إطلاق قوات الاحتلال النار على المواطنين بشكل عشوائي وخاصة باتجاه الفتية الذين يقومون برشق قوات الاحتلال بالحجارة بالقرب من كلية الروضة في شارع المدارس وسط المدينة.

خلال شهر فبراير 2006، أصيب **المصور الصحفي فادي العاروري**، ويعمل يعمل مصوراً صحفياً لدى صحيفة "الأيام" ووكالة "معا" الإخبارية، بعيارين مطاطيين في الرجل اليمنى، أطلقها باتجاهه جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامه بتغطية قمع تلك القوات لمسيرة سلمية خرجت في بلدة بيت سيرا غربي مدينة رام الله، احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين فيها.

إفادة المصور الصحفي فادي العاروري:

"خرجت برفقة زميلي المصور الصحفي جمال العاروري لتغطية فعاليات المسيرة السلمية في بلدة بيت سيرا غربي رام الله. بدأنا بتصوير الفعاليات المقامة احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي القرية، واعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على المتظاهرين. شرع جنود الاحتلال بإطلاق الأعيرة المطاطية باتجاه المتظاهرين من أجل تفريقهم. وخلال تصويري لمجريات الأحداث أصبت بعيار مطاطي في رجلي اليمنى مما أدى إلى سقوطي على الأرض، وشعرت بألم شديد فيها. وبعد حوالي 10 دقائق وقفت مرة أخرى على قدماي وبدأت في السير للخروج من المنطقة إلا أنني أصيب بعيار مطاطي آخر في الرجل نفسها."

بتاريخ 2006/2/21، أصيب **المصور الصحفي مجدي اشتية**، ويعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، بشظية عيار ناري في صدره، جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار اتجاهه خلال تغطيته لأحداث وقعت في مخيم بلاطة، بالقرب من مدينة نابلس.

بتاريخ 2005/8/12، أصيب **المصور الصحفي مراد عيسى الأشقر**، ويعمل لصالح تلفزيون السلام المحلي، بحروق في الصدر جراء إلقاء أحد جنود قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي قنبلة صوت باتجاهه، بعد أن رفض الأشقر التوقف عن التصوير. وكان الأشقر برفقة مجموعة من الصحفيين يقومون بواجبهم المهني في تغطية توغل قوات الاحتلال في بلدة بلعا، شرقي مدينة طولكرم، بعد اعتداء عدد من المستوطنين الذين دخلوا البلدة واعتدوا على عدد من الأهالي بينما كانوا في طريقهم إلى مستوطنة حومش، شمال غربي نابلس، للاعتصام فيها احتجاجاً على خطة إخلائها. وذكر الأشقر لطاقم المركز بأن أحد جنود قوات الاحتلال قد اعترضه، وطالبه بالتوقف عن التصوير في المنطقة، وبعد أن رفض ذلك، أطلق الجندي قنبلة صوتية باتجاهه من مسافة قريبة مما أدى إلى إصابته بحروق في الصدر.

بتاريخ 2005/7/17، أصيب **المصور الصحفي مؤيد عيسى الأشقر**، والذي يعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، وكالة معاً الإخبارية، وتلفزيون السلام المحلي، بعيار معدني في الصدر، أطلقها باتجاهه جنود الاحتلال الإسرائيلي بينما كان يقوم بواجبه المهني في تغطية اعتداءات تلك القوات بحق المدنيين الفلسطينيين في مدينة طولكرم. وكانت قوات الاحتلال قد استخدمت القوة ضد المدنيين الفلسطينيين الذين تجمهروا بالقرب من مكتب الارتباط العسكري الإسرائيلي (DCO) غرب المدينة، وقاموا برشق الحجارة تجاهها. وقد أطلقت قوات الاحتلال الأعيرة النارية والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط تجاههم. وقد أسفر ذلك عن إصابة ثلاثة وعشرين مدنياً فلسطينياً، بينهم تسعة عشر طفلاً.

إفادة المصور الصحفي مؤيد عيسى الأشقر:

"كنت متواجداً بالقرب من مكتب الارتباط العسكري الإسرائيلي (DCO) أقوم بتغطية قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للمتظاهرين الفلسطينيين برفقة عدد من زملائي الصحفيين. وكنت أرتدي سترة تميز هويتي كصحفي ومكتوب عليها (Press) وأحمل كاميرا فيديو وأقف مع مجموعة من الصحفيين في مكان يسمح لنا بتصوير الطرفين ولا يوجد به غيرنا. وبينما كنت أقوم بالتصوير أصبت فجأة بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في صدري، تسبب لي بألم كبير. وقد كانت المسافة بيننا وبين قوات الاحتلال قريبة، تسمح لهم بتمييز وجودنا وعملنا كصحفيين."

بتاريخ 2005/7/14، أصيب **المصور الصحفي رامي جحاجحة**، ويعمل لصالح وكالة رامتان للأنباء، بشظايا في أنحاء مختلفة من الجسم والأطراف جراء إطلاق قوات الاحتلال النار باتجاهه خلال قيامه بتغطية اجتياح قوات الاحتلال لمدينة طولكرم. وكان الصحفي جحاجحة، يرتدي سترة مميزة توضح طبيعة عمله الصحفي، ويتواجد برفقة ثلاثة صحفيين آخرين بالقرب من مستشفى الشهيد ثابت ثابت الحكومي وسط المدينة. وذكر جحاجحة بأن أحد جنود قوات الاحتلال قد صرخ عليهم يمنعهم من التصوير ومن ثم أطلق النار بكثافة باتجاههم، مما أسفر عن إصابته بشظايا. وقد نقل جحاجحة على الفور إلى مستشفى ثابت الحكومي، وتلقى العلاج اللازم، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.

بتاريخ 2005/7/14، أصيب **المصور الصحفي محفوظ أبو ترك**، الذي يعمل لصالح جريدة القدس الفلسطينية، بعيار مطاطي في رأسه، جراء إطلاق قوات الاحتلال الأعيرة المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية باتجاه الصحفيين لمنعهم من تغطية الاعتداءات التي كانت تتعرض لها المسيرة السلمية في بلدة اماتين شرق محافظة قلقيلية على أيدي قوات الاحتلال. كما أصيب المصورّين الصحفيّين **محمد محيسن**، ويعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، **وعلاء بدارنة**، الذي يعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، بجراح، جراء الاعتداء عليهما بالضرب المبرح من قبل جنود قوات الاحتلال. وكانت مسيرة سلمية قد انطلقت باتجاه أماكن التجريف الذي تقوم به قوات الاحتلال في أراضي البلدة من أجل إقامة جدار الفصل العنصري.

بتاريخ 2005/6/7، ألقى جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي قنبلة صوت باتجاه **المصور الصحفي حازم بدر**، مصور وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، خلال قيامه بواجبه المهني في تغطية اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية عرب الرماضين أقصى جنوب غربي محافظة الخليل. وقد أسفر انفجار القنبلة بجوار الصحفي بدر عن إصابته بشظايا في الظهر. وكانت قوات الاحتلال قد قامت بقمع المسيرة السلمية التي نظمها عشرات الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين في قرية عرب الرماضين.

بتاريخ 2005/5/1، أصيب **المصور الصحفي محمد محيسن**، مصور وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، بعيارين معدنيين في الرأس والكتف، جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار والعيارات المعدنية وقنابل الغاز باتجاه الصحفيين والمشاركين في المسيرة التي انطلقت احتجاجاً على بناء جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين في قرية بلعين. وكان عشرة من المتظاهرين قد أصيبوا أيضاً بالأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط وبحالات إغماء جراء استنشاق الغاز.

بتاريخ 2005/1/2، أطلقت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي النار باتجاه **الصحفي مجدي العرابيد**، ويعمل مصوراً لصالح القناة الإسرائيلية العاشرة، ومدير إذاعة صوت الحرية في غزة، بينما كان يقوم بتغطية اجتياح تلك القوات لبلدة بيت حانون، شمال قطاع غزة، مما أسفر عن إصابته بعيار ناري في الخاصرة والحوض. وقد نقل العرابيد إلى مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لاهيا، شمال القطاع ، حيث أجريت له عملية جراحية، ولخطورة حالته تم نقله إلى مستشفى سوروكا بمدينة بئر السبع، داخل الخط الأخضر. وكان الصحفي العرابيد ومجموعة من الصحفيين يقومون بتغطية عملية الاجتياح لمدينة بيت حانون، وهم على بعد 200 متر من الدبابات الإسرائيلية،

حيث كان الهدوء يخيم على المكان. وبعد حوالي 20 دقيقة من وجودهم في المنطقة أطلقت الدبابات الإسرائيلية النار باتجاه الصحفيين الذين كانوا يرتدون الزي المميز لهم، ويحملون كاميرات التصوير، مما أدى إلى إصابة العرابيد بشكل مباشر.

بتاريخ 2004/12/18، أصيب ثلاثة صحفيين بشظايا قذيفة دبابة حربية إسرائيلية خلال قيامهم بواجبهم المهني في تغطية اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي لمخيم خان يونس، جنوب قطاع غزة. **والصحفيون المصابون هم: حاتم موسى،** مصور وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، **ومحمد صابر نور الدين،** مصور وكالة الأنباء الألمانية، **ومحمود الهمص،** مصور وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P).

بتاريخ 2004/9/10، أطلق جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي النار باتجاه **الصحفيين نجيب أبو الجبين ومحمد محيسن،** ويعملان لحساب وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، **وحاتم موسى،** مصور وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، أثناء قيامهم بالتصوير في محيط منطقة الإدارة المدنية شرق مخيم جباليا، شمال قطاع غزة، حيث تتمركز قوات الاحتلال، دون أن يصاب أي منهم بأذى.

بتاريخ 2004/6/30، أطلق جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي النار باتجاه مجموعة من الصحفيين كانوا يستقلون سيارة مصفحة مكتوب عليها بشكل واضح (PRESS)، خلال تواجدهم في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة. وكان كل من **الصحفي إبراهيم برزق، والصحفي كيفين فرايز، والمصور الصحفي نجيب أبو الجبين،** وهم يعملون لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، **والصحفي حاتم موسى،** مصور وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، يقومون بعملهم في تغطية الاجتياح الإسرائيلي لبلدة بيت حانون. وقد أسفر إطلاق النار عن إلحاق أضرار مادية بالسيارة دون أن يصاب أي من الصحفيين بأذى.

بتاريخ 2004/6/15، أطلق جنود من قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي المتمركزين شرق "مستوطنة نتساريم" جنوب مدينة غزة[3]، النار بشكل مباشر تجاه سيارة تابعة لوكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، كان يستقلها **الصحفيان نضال المغربي، وشمس عودة،** بينما كانت تسير على طريق صلاح الدين الرئيسي، ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

بتاريخ 2004/6/13، أصيب **المصور الصحفي جعفر اشتية،** ويعمل لصالح وكالة "فرانس برس" للأنباء (AFP)، بحروق في الظهر جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي قنبلة غاز باتجاهه أثناء قيامه بعمله المهني في بلدة الزاوية، جنوب شرق مدينة قلقيلية. وكان الصحفي اشتية يقوم بتغطية اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي على مئات المدنيين الفلسطينيين وعشرات المتضامنين الإسرائيليين والدوليين، الذين تظاهروا احتجاجاً على أعمال التجريف التي تقوم بها تلك القوات لصالح بناء جدار الضم (الفاصل) في المنطقة.

بتاريخ 2004/5/5، أصيب **المصور الصحفي صهيب جاد الله،** ويعمل لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، بشظايا في ذراعه الأيمن، **والمصور الصحفي محمود الهمص،** ويعمل لصالح وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، بشظايا في ساقيه، على أيدي قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي خلال تغطيتهما لعملية اجتياح قوات الاحتلال لمنطقة جنوبي شرق مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة. الصحفيان المذكوران كانا يرتديان سترات خاصة مكتوب عليها بشكل واضح (T.V) ويقفان بجانب سيارة مصفحة تابعة لوكالة رويترز مكتوب عليها بخط واضح (T.V و RUTERS) عندما أطلق جنود الاحتلال النار باتجاههما من دبابة عسكرية.

إفادة المصور الصحفي صهيب جاد الله:

"في حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2004/5/5، كنت أقوم بعملي كمصور صحفي لوكالة رويترز للأنباء في تصوير الاجتياح الإسرائيلي لمدينة دير البلح وسط قطاع غزة، برفقة زميلي الصحفي محمود الهمص. وكنت أرتدي اللباس الخاص بالصحفيين (درع واقي من الرصاص مكتوب عليه بخط كبير وواضح .T.V). وكنا نقف بجانب الجيب المصفح الخاص بوكالة رويترز للأنباء والمكتوب عليه بخط واضح (T.V, REUTERS)، في مكان يوضح أننا صحفيين نقوم بتغطية الأحداث. وفجأة تقدمت دبابة نحونا واقتربت منها بعض الفتية لرشقها بالحجارة، فأطلقت الدبابة النار باتجاهنا وتحديداً على المكان الذي كنا مجموعة من الصحفيين نقف فيه، فأصبت بشظية من رصاصة ارتطمت بالجدار القريب مني وارتدت نحوي وأصابت ذراعي الأيمن. وفي اللحظة ذاتها أصيب زميلي المصور محمود الهمص، مصور وكالة الأنباء الفرنسية في ساقيه، وتم نقلي في سيارة إسعاف إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح لتلقي العلاج اللازم."

إفادة المصور الصحفي محمود الهمص:

"في حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2004/5/5، وصلت إلى الشارع الرئيسي في دير البلح، وبالتحديد بجوار مقر الهلال الأحمر الفلسطيني، برفقة زميلي الصحفي صهيب جاد الله، لتغطية أحداث توغل قوات الاحتلال الإسرائيلي في المدينة، اقتربت مسافة 50م من الآليات الحربية الإسرائيلية لأصور الفتية الفلسطينيين وهم يقذفون الآليات بالحجارة، ولتصوير بعض الفتية بعد أن صعدوا على سطح إحدى الدبابات. وبعد خمس دقائق من التصوير أطلقت إحدى الدبابات نحوي الرصاص فأصبت إصابة طفيفة بعيارين ناريين في الفخذين، وحروق في الفخذ الأيمن. ومن الواضح إن استهدافي كان مقصوداً حيث كنت أبعد عن الآليات الإسرائيلية

[3] في سبتمبر 2006، نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي ما يعرف ب"خطة الفصل" عن قطاع غزة. وبموجب ذلك أعادت سلطات الاحتلال نشر قواتها في قطاع غزة وأخلت جميع المستوطنات المقامة فيه، بما فيها مستوطنة "نتساريم".

مسافة 50م، كما كنت أرتدي زياً خاصاً يوضح طبيعة عملي كصحفي (سترة مكتوب عليها بشكل واضح Press) وكنت أحمل في يدي كاميرا تصوير، وهو ما يسمح لجنود الاحتلال برؤيتي بشكل واضح."

بتاريخ 2004/4/29، أصيب **المصور الصحفي نبيل مزاوة**، ويعمل مصوراً تلفزيونياً لدى قناة الجزيرة القطرية، بعيار معدني في الساق اليسرى، جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط باتجاه عدد من الأطفال والصحفيين في مخيم الفارعة، جنوبي شرق مدينة جنين. وكان الصحفي مزاوة يقوم بتغطية أحداث اجتياح قوات الاحتلال للمخيم، وقيام عدد من الأطفال والفتية برشق الحجارة تجاه الآليات العسكرية الإسرائيلية.

بتاريخ 2004/4/24، أصيب **الصحفي علي صادق السمودي**، مراسل قناة الجزيرة الفضائية، وصحيفة القدس الفلسطينية، بعيار ناري في الأنف، أطلقه باتجاهه أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي، بينما كان يقوم بعمله المهني في منطقة الجابريات، جنوبي غرب مدينة جنين. وكان الصحفي السمودي برفقة الصحفي محمد بلاص، مراسل صحيفة الأيام الفلسطينية يقومان بتغطية جريمة اغتيال نفذها جنود من وحدة "المستعربين" الخاصة، التابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، وراح ضحيتها اثنان من المواطنين الفلسطينيين، في المنطقة، عندما اقتحمت قوة عسكرية إسرائيلية المنطقة، وحاول أفرادها منع الصحفيين من ممارسة عملهم.

إفادة الصحفي علي السمودي:

"في حوالي الساعة 12:00 ظهر يوم السبت الموافق 2004/4/24 كنت في مكتبي الكائن في شارع أبو بكر، وسط مدينة جنين. سمعت أن وحدات خاصة من الجيش الإسرائيلي متواجدة في جبل أبو ظهير، جنوب غرب المدينة. على الفور، ارتديت سترة خاصة بالصحفيين وخوذة فولاذية، وحملت كاميرا التصوير، وركبت في سيارة، وتوجهت برفقة الصحفي محمد بلاص، مراسل صحيفة الأيام، إلى المنطقة لاستجلاء الأمر بحكم عملنا. في حوالي الساعة 12:10 بعد الظهر وصلنا إلى المكان. سمعت أناساً يصرخون ويقولون أن الجيش قتل شباناً دون تحديد عددهم، وأشاروا إلى سيارة كانت متوقفة خلف مبنى البلدية. تقدمت ببطء تجاه دوار جبل أبو ظهير، نظرت فشاهدت سيارة مدنية فلسطينية متوقفة هناك. شاهدت شخصاً جالساً خلف مقود السيارة، وكان واضحاً لي أنه ميت. حتى تلك اللحظة لم أشاهد أي مظهر لوجود الجيش الإسرائيلي. توجه عدد من المواطنين تجاه السيارة، وما أن ركضوا أمتاراً معدودة حتى أطلقت النار عليهم، في هذه الأثناء شاهدت محمد عزوقة يسقط أرضاً على مسافة خمسين متراً من مكان وقوفي عند إصابته. مصدر إطلاق النار كان من داخل بيت، تبين لي لاحقاً أن عدداً من جنود الاحتلال كانوا قد تمركزوا في داخله. حضرت حوالي عشر سيارات جيب عسكرية إسرائيلية إلى المكان. فرَّ الناس، بينما بقيت أنا أصور الأحداث في الشارع دون أن يسألني الجنود. في حوالي الساعة 12:45 بعد الظهر تحركت سيارة جيب نحوي، وقفت بجانبي أنا ومحمد بلاص. ترجل منها جنود غاضبون، صوبوا أسلحتهم نحونا، وأمرونا بمغادرة المكان. استجبنا على الفور لطلبهم، وشرعنا بالانسحاب نحو الجهة التي كان يقف فيها الجيش. كنا نسير في شارع مكشوف ومسيطر عليه تماماً من قبل الجيش، لم يكن يتواجد أحد غيرنا في الشارع. عندما وصلنا على بعد حوالي خمسين متراً من مكان توقف سيارات الجيب العسكرية الإسرائيلية ناداني محمد بلاص، وما أن التفت إليه أصابني عيار ناري واحد في الجهة اليسرى من الأنف ونفذ من الجهة اليمنى. ركضت تجاه الجيش طالباً إسعافي، ومررت عن خمس دوريات وسيارة إسعاف إلا أن أياً منهم لم يقدم المساعدة لي. ركضت حوالي مائتي متر قبل وصولي إلى سيارة إسعاف فلسطينية، حيث نقلتني إلى مستشفى الشهيد د. خليل سليمان الحكومي، وأجريت لي عملية جراحية. أعتقد أن العيار الناري الذي أصابني كاد يصيبني في جبهة رأسي لولا المناداة عليّ من قبل محمد بلاص بالصدفة. كما أعتقد أن العيار أطلق تجاهي من قبل قناص إسرائيلي بهدف قتلي."

بتاريخ 2004/4/10، ألقى أحد جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي قنبلة صوتية باتجاه **المصور الصحفي عبد الرحمن خبيصة**، الذي يعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، بينما كان يقوم بتصوير اعتداءات تلك القوات بحق المواطنين في مخيم العين، بالقرب من مدينة نابلس، وذلك بعد أن حاول الجنود منعه من التصوير ولإرغامه على مغادرة منطقة الأحداث.

إفادة المصور الصحفي عبد الرحمن خبيصة:

"توجهت إلى مخيم العين لتغطية عملية اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي للمخيم. وفور وصولي، قمت بتصوير عدد من المواطنين الفلسطينيين وقد قام جنود الاحتلال بتقييدهم وطرحهم أرضاً. صرخ أحد جنود الاحتلال عليّ وأمرني بالابتعاد عن المنطقة، إلا أني رفضت الابتعاد وواصلت التصوير. فاقترب مني جيب عسكري وأمرني أحد الجنود من داخله بالخروج من المنطقة بادعاء أنها منطقة عسكرية مغلقة. وعندما رفضت حاول مصادرة الكاميرا، فابتعدت عنه راجعاً للخلف عدة أمتار، فألقى قنبلة صوت نحوي فانفجرت بين قدمي دون أن أصاب بأذى. قام الجندي بتهديدي وقال: "المرة القادمة ستكون برصاص حي". وفي وقت لاحق، قام أفراد من الجيش الإسرائيلي، كانوا يستقلون جيباً عسكرياً، بإيقافي بينما كنت برفقة زميلي الصحفي فارس فارس، الذي يعمل لصالح وكالة رامتان الإعلامية في طريقنا إلى حاجز حوارة، وقام أحد الجنود بمصادرة البطاقات الصحفية والشخصية منا."

بتاريخ 2004/4/2، اعتدى أفراد من قوات حرس الحدود التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي يساندهم أفراد من الشرطة الإسرائيلية على عدد من الصحفيين الذين كانوا يقومون بتغطية اعتداءات هؤلاء الأفراد على المصلين في باحة المسجد الأقصى في مدينة القدس الشرقية. فقد تعرض **المصوران الصحفيان عمار عوض، ومحفوظ أبو ترك**، وهما يعملان لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، للاعتداء على أيدي أفراد حرس الحدود واقتادوهما إلى خارج محيط المسجد، فيما قام الجنود بضرب الصحفي عوض بالهروات، وحطموا آلة التصوير التي كانت بحوزته. وقد أصيب في الحادث أيضاً **المصور الصحفي عطا عويسات**، الذي يعمل لصالح وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، بعيار مطاطي في يده اليمنى أطلقه اتجاهه الجنود. كما ألقى جنود حرس الحدود قنبلة صوتية

باتجاه الصحفيين أصابت **المصور الصحفي روحي الرازم**، الذي يعمل لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، في رأسه. وكانت قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلي و"حرس الحدود" التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، قد اقتحمت في ساعات ظهر يوم الجمعة الموافق 2004/4/2، ساحات المسجد الأقصى في مدينة القدس الشرقية، واعتدت على آلاف المواطنين الذين كانوا يؤدون صلاة الجمة في المسجد الأقصى. وقد استخدمت تلك القوات القوة المفرطة ضد المصلين فور انتهائهم من أداء صلاة الجمعة، مما أسفر عن إصابة حوالي خمسة وأربعين منهم بالأعيرة المعدنية المطاطية والاختناق بالغاز.

إفادة المصور الصحفي عمار عوض:

"كنت يوم الجمعة الموافق 2004/4/2، برفقة عدد من المصورين الصحفيين داخل المسجد الأقصى، نقوم بعملنا، فدنا مني أحد ضباط الشرطة الإسرائيلية وامسكني من كتفي وطلب مني الخروج من المكان، فأخبرته أنني صحفي وأظهرت له بطاقتي الصحفية، إلا أنه قام بسحبي إلى الخارج. انضم إليه مزيد من أفراد الشرطة وآخرين من وحدة حرس الحدود، وسحبوا مني كاميرا التصوير التي كانت بحوزتي، وسحبوا منها القرص، وشرعوا بضربي بالهراوات على ظهري ورجلي، وقاموا بركلي بأرجلهم، وحطموا آلة التصوير، ومزقوا ملابسي، ومن ثم قاموا بتفتيشي، وأخذوا بطاقة هويتي."

الاعتداء على الصحفيين بالضرب وغيره من وسائل العنف، أو والإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية

وثق المركز العديد من الحالات التي تعرض خلالها الصحفيون والعاملون في وسائل الإعلام المحلية والعالمية للضرب وغيره من وسائل العنف، أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين الإسرائيليين، وكانت تلك الاعتداءات كما يلي:

بتاريخ 2007/8/17، أصيب أربعة صحفيين بحالات اختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاههم خلال قيامهم بتغطية قمع تلك القوات للمتظاهرين الفلسطينيين والأجانب الذين جابوا شوارع قرية بلعين احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين. والصحفيون هم كل من: **1) فادي عيد؛ 2) بكر أبو رجيلة؛ 3) كمال الأزرق**، وثلاثتهم يعملون في وكالة رامتان للأنباء؛ **و4) أيمن النوباني**، ويعمل لصالح وكالة أبولو. وكان جنود الاحتلال قد استخدموا القنابل الصوتية وقنابل الغاز لتفريق المتظاهرين، كما أطلقوا الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط تجاههم، ومن ثم اعتدوا عليهم بالضرب مستخدمين الهراوات وأعقاب البنادق.

بتاريخ 2007/5/31، اعتدى عدد من المستوطنين القاطنين في مستوطنة "كريات أربع"، جنوب شرقي مدينة الخليل، بالضرب المبرح على **المصور الصحفي عبد الحفيظ الهشلمون**، والذي يعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، وذلك خلال قيامه بتصوير اعتداء هؤلاء المستوطنين على عدد من المواطنين ونشطاء السلام الأجانب، بهدف طردهم ومنعهم من حصد الأعشاب في قطعة أرض مجاورة للمستوطنة، تعود ملكيتها لعدة أسر من عائلتي الجعبري ودعنا، وذلك تمهيداً لزراعتها. وفور الاعتداء على الصحفي الهشلمون على أيدي المستوطنين، قامت قوات الاحتلال باحتجازه لمدة تزيد عن الساعة.

بتاريخ 2007/5/18، اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مجموعة من الصحفيين الذين كانوا يقومون بتغطية قمع تلك القوات للمسيرة السلمية التي تنظم أسبوعياً في بلدة بلعين، غربي مدينة رام الله، ضد إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين. والصحفيون هم كل من: **الصحفية شيرين أبو عاقلة**، مراسلة قناة "الجزيرة" الفضائية، **الصحفي رمضان عفانة**، ويعمل لصالح قناة الجزيرة أيضاً، **والمصور الصحفي اسحق الكسبة**، ويعمل لصالح شركة (PalMedia). وكانت قوات الاحتلال قد استخدمت خراطيم المياه الملونة، وقنابل الصوت، وقنابل الغاز والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط من أجل قمع المتظاهرين.

بتاريخ 2007/5/11، تعرض طاقم وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، للضرب المبرح على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة بني نعيم، شرق مدينة الخليل. وكان الطاقم المكون من: **الصحفي نايف الهشلمون، الصحفي هيثم عبيد، الصحفي يسري الجمل، والصحفي مأمون وزوز**، يقوم بتغطية قمع قوات الاحتلال لمسيرة سلمية نظمها عشرات المدنيين في البلدة.

بتاريخ 2007/5/11، تعرض **الصحفي عماد برناط**، مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS) والحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، للضرب المبرح على أيدي جنود من قوات "حرس الحدود" التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي في بلدة بعلين غربي مدينة رام الله. وكان الصحفي برناط يقوم بواجبه المهني في تغطية اعتداءات قوات الاحتلال على المسيرة السلمية التي نظمها عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب في القرية احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين فيها.

بتاريخ 2007/5/2، تعرض أربعة صحفيين لمحاولتي دهس من قبل سائق جرافة عسكرية إسرائيلية خلال قيامهم بتغطية اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي لمخيم جنين، وهم كل من: **1) المصور الصحفي سيف الدحلة**، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)؛ **2) المصور الصحفي محمد البلاص**، ويعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)؛ **3) الصحفي علي سمودي**، مراسل قناة "الجزيرة" الفضائية وشبكة فلسطين الإخبارية؛ **و4) المصور الصحفي محمد تركمان**، الذي يعمل لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS).

بتاريخ 2007/5/1، اعتدى جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي بالضرب المبرح على **المصور الصحفي محفوظ أبو ترك**، وهو مصور صحفي مستقل، **والمصور الصحفي نائل منصور**، الذي يعمل لصالح قناة دبي الفضائية، مما أدى إلى إصابتهما بجروح، أثناء تغطيتهما مسيرة عمالية بمناسبة عيد العمال بالقرب من حاجز قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة.

بتاريخ 2007/4/8، تعرض **المصور الصحفي عطا عويسات**، الذي يعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)،، للضرب المبرح على أيدي جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي وعدد من المستوطنين بعد رفضه الانصياع لأوامرهم بالامتناع عن التصوير بالقرب من الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل.

بتاريخ 2007/3/16، أصيب **المصور الصحفي فادي حمد،** ويعمل لصالح وكالة رامتان للأنباء، جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليه، خلال قيامه بتغطية اعتداءات قوات الاحتلال على المسيرة السلمية التي خرجت في الذكرى السنوية الرابعة لاغتيال ناشطة السلام الأمريكية راشيل كوري[4]، ضد جدار الفصل العنصري المقام على أراضي المواطنين في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله.

بتاريخ 2007/1/12، أصيب **الصحفي ايميليو موريناتي،** أسباني الجنسية، ويعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، برضوض وكدمات جراء اعتداء قوات الاحتلال عليه بالضرب بالهراوات وأعقاب البنادق، وذلك خلال قيامه بتغطية قمع تلك القوات مسيرة سلمية شارك فيها حوالي مائتين وخمسين من المواطنين الفلسطينيين، وستين من المتضامنين الدوليين والإسرائيليين، احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي قرية بعلين، غربي مدينة رام الله.

بتاريخ 2006/11/24، أصيب **صحفي إسرائيلي يدعى ثومر،** ويعمل مصوراً صحفياً لصالح صحيفة "هآرتس" العبرية، برضوض وكدمات، جراء اعتداء جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي عليه بالضرب المبرح خلال قيامه بتغطية اعتداءات قوات الاحتلال على عدد من المواطنين والمتضامنين الأجانب المشاركين في المسيرة الأسبوعية في بلدة بعلين، غرب مدينة رام الله، احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين. كما أصيب الصحفي ثومر بحالة إغماء جراء إلقاء جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاهه.

بتاريخ 2006/11/10، اعتدت الشرطة الإسرائيلية بالضرب المبرح على **المصور الصحفي محفوظ أبو ترك،** وهو مصور صحفي مستقل، وذلك خلال تغطيته لعملية قمع الشرطة الإسرائيلية لمسيرة سلمية نظمتها طالبات عدد من المدارس في مدينة القدس في شارع السلطان. وقد استخدم أفراد الشرطة العصي والهراوات في الاعتداء على أبو ترك، مما أدى إلى إصابته برضوض وجراح في أنحاء متفرقة من الجسم.

بتاريخ 2006/9/4، تعرض ثلاثة صحفيين للضرب المبرح على أيدي جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال تغطيتهم لتوغل تلك القوات في حي أبو كتيلة شمال غربي مدينة الخليل، وتحويل منزلين إلى ثكنات عسكرية. **والصحفيون هم: حسام أبو علان،** مصور وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"؛ **نايف الهشلمون،** مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)؛ **والمصور ناجح الهشلمون.** وأفاد الصحافي أبو علان، أنه وزميليه قد تعرضوا للاعتداء عندما كانوا يقومون بتغطية الأحداث في المنطقة، بعد أن حاول جنود الاحتلال منعهم من القيام بذلك، وأطلقوا تهديدات ضدهم دون أسباب مبررة. وألحقت تلك القوات أضراراً بمحتويات المنزلين، قبل أن تنسحب منهما، بعد حوالي الساعتين.

بتاريخ 2006/9/1، أصيب **المصور الصحفي إياد حمد،** الذي يعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، برضوض وكدمات، جراء اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي عليه، خلال قيامه بتغطيته اعتداءات تلك القوات على المشاركين في المسيرة السلمية التي نظمت للتنديد بإقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله.

بتاريخ 2006/7/19، تعرض **المصوران الصحفيان وائل سالم طنوس،** مصور قناة الجزيرة الفضائية، **وعبد الكريم وصفي قنديل،** مصور تلفزيون "آفاق" المحلي، للضرب على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال تغطيتهما للعملية العسكرية التي نفذتها تلك القوات في مدينة نابلس. وكانت قوات الاحتلال قد حاصرت مقرات المحافظة، المقاطعة الفلسطينية، جهاز الوحدات الخاصة الفلسطينية، جهاز الأمن الوقائي، ومجمع الدوائر الحكومية والسجن المركزي في الجهة الشرقية للمدينة.

بتاريخ 2006/7/14، أصيب خمسة صحفيين جراء اعتداء جنود من قوات "حرس الحدود" التابعة لجيش الاحتلال الحربي الإسرائيلي عليهم بالضرب، بينما كانوا يقومون بتغطية حفل خطوبة لعروسين من حركة التضامن الدولية أقيم بالقرب من جدار الفصل العنصري في بلدة بلعين، غرب مدينة رام الله. وكان اثنان من حركة التضامن الدولية قد أقاما عرسهما بالقرب من الجدار كشكل من أشكال الاحتجاج السلمي ضد إقامة الجدار على أراضي المواطنين. وقد استخدم أفراد القوة قنابل الغاز وأطلقوا العيارات المطاطية باتجاه المشاركين في المسيرة والصحفيين أيضاً. والصحفيون هم كل من: **1) عباس المومني،** مصور وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)؛ **2) فادي العاروري،** مراسل صحيفة الأيام الفلسطينية؛ **3) أحمد غرابلة،** مراسل صحيفة القدس الفلسطينية؛ **4) محمد محيسن،** مصور وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)؛ **و5) رجائي حمد،** مصور صحفي يعمل لصالح وكالة رامتان للأنباء، وقد حطم جنود الاحتلال آلة التصوير الخاصة به.

إفادة الصحفي فادي العاروري:

[4] بتاريخ 16 مارس 2003، قتلت ناشطة السلام راشيل كوري، أمريكية الجنسية، بعد أن سحقتها عمداً جرافة إسرائيلية، أثناء محاولتها مع عدد من نشطاء السلام الأجانب التصدي لقوات الاحتلال لمنعهم من هدم منازل المدنيين الفلسطينيين في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة.

"كنت برفقة عدد من زملائي الصحفيين نقوم بتغطية المسيرة السلمية التي تتجه أسبوعيا باتجاه جدار الفصل العنصري الذي يقام على أراضي المواطنين في بلدة بلعين غربي رام الله. وكان اثنان من الأجانب المتضامنين مع الشعب الفلسطيني قد أقاما حفل خطوبتهما بالقرب من الجدار كشكل من أشكال الاحتجاج السلمي ضد إقامة الجدار على أراضي المواطنين. حضرت إلى المنطقة قوات كبيرة من وحدة (حرس الحدود) التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي وشرعوا بتفريق المتظاهرين بالقوة مستخدمين القنابل الصوتية والمسيلة للدموع والعيارات المطاطية. وكنا نحن الصحفيون نقوم بتغطية قمع تلك القوات للمتظاهرين، فحضر باتجاهي اثنان من الجنود، وأخذوا بالصراخ عليّ بالتوقف عن التصوير، وما أن وصلا إليّ حتى طلبا مني الكاميرا لمصادرة بطاقة الذاكرة منها، وعندما رفضت ذلك، شرعا بالاعتداء عليّ بالضرب المبرح مستخدمين الهراوات والعصي في مناطق متفرقة من الجسم. وقد أصبت إثر ذلك برضوض شديدة في الرجل اليسرى."

إفادة المصور الصحفي رجائي حمد:

"كنت برفقة عدد من الزملاء الصحفيين نقوم بتغطية حفل خطوبة اثنين من حركة التضامن الدولية بالقرب من الجدار الفصل العنصري المقام على أراضي المواطنين في بلدة بلعين، وكنت أرتدي سترة مكتوب عليها بشكل واضح (T.V). حضرت قوات كبيرة من وحدة (حرس الحدود) التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي وانتشرت في المكان وشرع أفرادها بقمع المتظاهرين ضد الجدار. وقد استخدم الجنود القنابل الصوتية، قنابل الغاز المسيل للدموع، والأعيرة المطاطية. وبينما كنت أقوم بتصوير تلك المشاهد حضر نحوي أحد الجنود وقام بخطف الكاميرا من بين يدي، وقام بتحطيمها."

بتاريخ 2006/5/12، اجبر جنود الاحتلال الإسرائيلي **الصحفية السويسرية كارين وينغر**، 30 عاماً، مراسلة صحيفة "نيو زورشر زيتيونغ"، على خلع ملابسها عدة مرات من أجل الفحص الأمني خلال محاولتها اجتياز معبر بيت حانون "ايرز". وذكر آندري مارتي، مراسل التلفزيون السويسري داخل الخط الأخضر، في تصريحات صحفية أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من وينغر بينما كانت تبكي وكانت تتكلم بغضب لصدمتها بما حدث لها، حيث أجبرتها قوات الأمن الإسرائيلية على خلع ملابسها، باستثناء الداخلية، ثلاث مرات. فبعدما كانت ترتدي ملابسها بالكامل، كان يطلب منها نزعها مجدداً. فيما أجبر رجال الأمن وينغر على المرور عبر جهاز الأشعة ست مرات بادعاء أن الجهاز قد تعرض لخلل فني.

بتاريخ 2006/5/5، تعرض **الصحفي مشير عبد الرحمن كرارة**، ويعمل مصورا لحساب وكالة "معاً" الإخبارية، **والصحافي الفرنسي المستقل "يبنيا جيمن"**، للضرب على أيدي عناصر من جنود الاحتلال الإسرائيلي، خلال قيامهما بتغطية قمع تلك القوات للمسيرة السلمية التي شارك فيها عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الدوليين ونشطاء سلام إسرائيليين في قرية بلعين غربي مدينة رام الله احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي القرية. وقد أصيب الصحفيان برضوض وكدمات في أنحاء متفرقة من الجسم جراء الاعتداء عليهم.

بتاريخ 2006/5/1، نكّل جنود الاحتلال المتمركزون على أحد الحواجز العسكرية الدائمة، غربي مسجد الإبراهيمي، جنوب البلدة القديمة من مدينة الخليل، بثلاثة مصورين صحافيين من العاملين بوكالات الأنباء العالمية. فقد احتجز الجنود المصورين الثلاثة، ومنعوهم من تصوير حادث اعتداء الجنود على مواطنة فلسطينية مسنة ونجلها، بالقرب من الحاجز المذكور. واستنادا لتحقيقات المركز وما أفاد به الصحفيون، فإن جنود الاحتلال المتمركزين على البوابة الالكترونية والحاجز العسكري الدائم، المقام في شارع السهلة بالقرب من مسجد" أبو الريش" والمدرسة "الإبراهيمية"، أوقفوا مواطنة مسنة ومنعوها من المرور واعتدوا عيها بالضرب المبرح، ما أسفر عن فقدانها الوعي وسقوطها على الأرض، وامتنعوا عن تقديم أية إسعافات لها، فيما جرى في وقت لاحق توقيف واحتجاز نجلها بعد الاعتداء علية الضرب أيضا. وعقب وصول الصحفيين الثلاثة، وهم: **يسري محمود الجمل**، مصور وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)،؛ **مأمون إسماعيل وزوز**، مصور وكالة "معا" الإخبارية؛ **وعماد محمد السعيد**، مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، لتغطية الحدث، تعرضوا للمنع والمطاردة والاحتجاز. وذكر المصور الصحفي يسرى محمود الجمل لطاقم المركز، أنه وصل مع زميليه وزوز والسعيد للحاجز المذكور، لتغطية أعمال التنكيل بالمواطنين، وعند قيامهم بتغطية أعمال اعتداء تلك القوات على سيدة مسنة، قام الجنود المنتشرون في المكان، بإشهار أسلحتهم في وجوههم ومنعوهم من عبور الحاجز أو رفع الكاميرات لتصوير تلك المسنة التي كانت فاقدة الوعي وملقاة على الأرض خلف الحاجز عند البوابة الالكترونية، بالقرب من مسجد أبو الريش، غرب المسجد الإبراهيمي. هذا في الوقت الذي احتجز فيه الجنود في وقت لاحق، نجل المواطنة المسنة بعد الاعتداء علية الضرب أيضا. وأكد الجمل أن الجنود الإسرائيليين، قاموا بمطاردته وزميليه، عندما حاولوا الالتفاف على الحاجز للتصوير، وحاول أحد الجنود تحطيم كاميراته بواسطة بندقيته، ومن ثم قاموا بسحبهم خلف الحاجز والبوابة، وقام الجنود بمصادرة بطاقات الهوية الخاصة بهم، واحتجازهم حوالي الساعة، بعد إجبارهم على وضع كاميراتهم على الأرض دون حراك، مشيرا إلى أن الجنود حاولوا مرارا خلال ذلك مصادرة أشرطة التصوير الخاصة. وقد جرى الإفراج عنهم بعد انتهاء احتجاز تلك المواطنة المسنة ونجلها، وتدخل إدارة مكاتب وكالاتهم واتصالها بالارتباط العسكري الإسرائيلي.

بتاريخ 2006/4/30، نكل جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزون في محيط الموقع الاستيطاني بيت رومانو (مدرسة أسامة بن المنقذ)، في البلدة القديمة بمدينة الخليل، **بالمصورين الصحفيين عبد الحفيظ الهشلمون، وحازم بدر**، مصور وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P). وأفاد الصحفي الهشلمون أنه بعد قيامه بتغطية احتجاز قوات الاحتلال للفتى صلاح الجعبري، 13 عاماً، انهال الجنود عليهما بالضرب بأعقاب البنادق وركلوهما في مناطق حساسة، مما استدعى نقله إلى المستشفى الحكومي لتلقي العلاج.

إفادة المصور الصحفي حازم بدر:

"في حوالي الساعة 9:00 صباح يوم الأحد الموافق 2006/4/30، وصلت برفقة زميلي المصور الصحفي عبد الحفيظ الهشلمون، إلى ميدان البلدية القديمة، لتغطية قيام جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز العسكري المقام شمال البلدة القديمة ومحيط البؤرة الاستيطانية "بيت رومانو"، باحتجاز واعتقال الفتى صلاح الجعبري، 13 عاماً. تفاجأنا بقيام جنود الاحتلال المتمركزين على الحاجز المذكور، بتوقيفنا على بعد 20 متراً، والصراخ بنا وإشهار أسلحتهم في وجهينا، وطلب وقف التصوير ومغادرتنا المنطقة فوراً، فيما قام آخرون من الجنود برشقنا بالحجارة من خلف حاجز الطريق المؤدية للبؤرة الاستيطانية المذكورة أعلاه. بعد مرور عدة دقائق على ذلك، تقدم نحونا عدد من الجنود مشهرين السلاح في وجهينا، وطلبوا البطاقات الصحفية، وبعد حصولهم عليها، قاموا بإلقائها في عرض الشارع، وحاولوا تحطيم كاميراتنا واعتدوا علينا بالضرب بالأيدي والأرجل وأعقاب البنادق، ودفعونا وطردونا بالقوة من المنطقة، مما تسبب لنا ببعض الكدمات والرضوض في جسمينا."

ابريل 2006، اعتدى جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي بالضرب المبرح على **الصحفي نايف الهشلمون**، مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، خلال قيامه بتصوير الجنود وهم يعتدون على أحد الصحفيين بالقرب من مستشفى الخليل الحكومي في مدينة الخليل. وقد نقل الهشلمون إلى المستشفى لتلقي العلاج إثر إصابته بكسور ورضوض في أنحاء متفرقة من الجسم. وذكر الهشلمون لطاقم المركز بأنه قد تلقى اتصالاً هاتفياً يفيد باعتداء قوات الاحتلال على شرطيين فلسطينيين بجوار مستشفى الخليل الحكومي وتحرشهم بعدد آخر من المواطنين، فتوجه إلى المكان وشاهد اعتداءات جنود الاحتلال على أحد الصحفيين ومصادرة الكاميرا التي بحوزته. وأضاف الهشلمون بأنه لدى اقترابه من المكان حاصر جنود الاحتلال سيارته، مكتوب عليها بخط واضح (Press)، وقام أحد الجنود بفتح الباب والاستيلاء على الكاميرا من داخل سيارته. وأفاد بأنه عندما بدأ بسؤالهم عن أفعالهم وسبب مصادرة الكاميرا، سحبوه من داخل السيارة وألقوه على الأرض وانهالوا عليه بالضرب بأعقاب البنادق وبأرجلهم، مما أسفر عن إصابته بكسر في الصدر وجروح ورضوض في الوجه وأنحاء مختلفة من الجسم، مما استدعى نقله إلى المستشفى برفقة الصحفي الآخر.

بتاريخ 2006/4/11، تعرض **المصور الصحفي جعفر اشتيه**، ويعمل مصورا لدى وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، للضرب على أيدي أحد أفراد قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال قيامه تغطية اجتياح قوات الاحتلال لمدينة نابلس، وقد تلقى الصحفي اشتية العلاج ميدانياً جراء إصابته بر ضوض في يده.

إفادة الصحفي اشتية:

"في حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2006/4/11، كنت مع مجموعة من الصحفيين نقوم بتصوير مجريات العملية العسكرية الإسرائيلية في منزل الناطور، والواقع في محيط جامعة النجاح الوطنية وفندق القصر في حي رفيديا، غربي مدينة نابلس. في تلك اللحظات كانت قوات الاحتلال قد أخلت معظم المنازل والعمارات المحيطة بمنزل الناطور من سكانها بقوة السلاح، وتقوم بالتنكيل بهم والاعتداء عليهم بالضرب، بخاصة الشباب منهم. وجرى عراك بالأيدي بين النساء وجنود الاحتلال الذين اعتدوا عليهن بالضرب. وعندما بدأنا بتصوير ذلك منعنا جنود الاحتلال وطلب منا الضابط أن نبتعد مئة متر عنهم وعن مكان العملية العسكرية، وقد شتمنا بكلمات نابية. سألت الضابط: (لماذا تشتمنا) فضربني بكعب البندقية على رجلي اليمنى وشتم والدتي وشقيقتي، وقال ابتعد، فرجعت إلى الخلف مع زملائي. بعد لحظات شاهدت احد الجنود يقوم بسحب شاب على الأرض باتجاه سيارات الجيب فاقتربت منه من أجل تصويره فاقترب مني الضابط وقال "مش قلت لك ابتعد"؛ فقلت له أنني بعيد، فأشهر كعب بندقيته تجاهي وحاول ضربي بها على وجهي، فتلقيت الضربة بكوع يدي."

بتاريخ 2006/3/11، أصيب **الصحفي يسري الجمل**، والذي يعمل لحساب وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، برضوض في قدمه اليمنى، جراء محاولة جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي دهسه بعد مطاردته بواسطة سيارة جيب عسكرية كانوا يستقلونها في بلدة الشيوخ، شمال شرقي محافظة الخليل.

بتاريخ 2006/3/4، اعتدى جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي بالضرب المبرح على خمسة صحفيين خلال تغطيتهم لقمع قوات الاحتلال وإطلاقهم النار باتجاه مسيرة سلمية ضد جدار الفصل العنصري والحواجز الإسرائيلية، بالقرب من حاجز "الكفريات /جبارة" جنوبي مدينة طولكرم. وقد هدد الجنود الصحفيين بالاعتقال ومصادرة كاميراتهم في حال قاموا بالتصوير، وأجبروهم على مغادرة المنطقة تحت تهديد السلاح. والصحفيون هم كل من: على كل من: **1) الصحفي سامي الساعي**؛ ويعمل لصالح وكالة معاً الإخبارية؛ **2) الصحفي مؤيد عيسى الأشقر**، ويعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P) وتلفزيون السلام المحلي ووكالة معاً؛ **3) الصحفي جعفر اشتية**، مصور وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)؛ **4) الصحفي عبد الرحيم القوصيني**، مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)؛ و**5) الصحفي محمد الفار**، مصور تلفزيون "الفجر الجديد" المحلي.

بتاريخ 2005/11/3، أقدم جنود من وحدة "المستعربين" الخاصة، التابعة لقوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي على الاعتداء على **المصور الصحفي مصطفى خبيصة**، الذي كان يعمل لصالح وكالة رامتان للأنباء، خلال قيامه بتغطية اجتياح قوات الاحتلال التي كان يرافقها جنود من وحدة "المستعربين" لمدينة جنين ومخيمها. اعترض جنود الوحدة المصور خبيصة، وقام أحدهم بضربه بكعب البندقية على يده اليسرى فأصابه بجراح، ومن ثم استولى الجنود على الكاميرا الخاصة به، وأجبروه على الابتعاد من المنطقة. وبعد عدة ساعات أعاد الجنود الكاميرا للصحفي خبيصة بعد أن صادروا بطاقة الذاكرة منها.

إفادة الصحفي خبيصة:

"في حوالي الساعة 3:30 بعد ظهر يوم الخميس الموافق 2005/11/3، وبينما كنت أقوم بعملي في مدينة جنين، أصور الأحداث التي تجري فيها، وبالتحديد كنت أقف في شارع المستشفيات، بالقرب من النصب التذكاري الألماني، وأصور مجموعة من سيارات الجيب القادمة باتجاه الشارع. سمعت صوتاً ينادي، نظرت خلفي فشاهدت أربعة مقنعين بلباس مدني يبعدون عني ثلاثة أمتار، أيقنت أنهم من الوحدات الخاصة الإسرائيلية. اقترب مني أحدهم وضربني بكعب بندقيته بشدة على يدي اليسرى، فأصابني بجراح فيها، رغم علمه المسبق بأني صحفي وأقوم بعملي، فقد كنت أرتدي سترة مكتوب عليها بشكل واضح (T.V) وأحمل كاميرا التصوير. وبعدها استولى الجندي على الكاميرا التي أحملها وهي خاصة بطاقم وكالة رامتان للأنباء التي أعمل بها، ومن ثم انهالوا علي بالضرب جميعاً، وأمروني بالابتعاد من عن المكان. وبعد عدة ساعات أعادوا لي الكاميرا بعد أن صادروا بطاقة الذاكرة منها."

بتاريخ 2005/9/16، أصيب **المصور الصحفي علاء بدارنة**، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، بكسر في إحدى يديه جراء تعرضه للضرب المبرح على أيدي جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي، خلال قيامه بتغطية قمع تلك القوات للمسيرة السلمية التي نظمها عشرات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب ونشطاء السلام الإسرائيليين، في قرية بلعين، غربي محافظة رام الله، احتجاجاً على مواصلة الاحتلال أعمال التجريف في أراضيهم لصالح بناء جدار الفصل العنصري، غربي القرية.

بتاريخ 2005/9/2، أصيب **المصوران الصحفيان إياد المغربي**، ويعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، **وأسامة نصر الله**، ويعمل لصالح قناة العربية الفضائية، بحالة إغماء، جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز باتجاه عدد من الصحفيين الذين كانوا يقومون بواجبهم المهني في تغطية اعتداءات قوات الاحتلال بحق المواطنين الفلسطينيين في قرية بلعين. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بالآليات العسكرية قد حاصرت قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، وتمركزت على مداخل القرية، وفرضت سيطرتها عليها. وقد شرع أفرادها باقتحام القرية، وحاصروا مسجدها قبل شروع المصلين بمغادرته. وما أن شرع المصلون بمغادرة المسجد للتوجه إلى ورشة بناء جدار الضم (الفاصل) على أراضي القرية، ألقى جنود الاحتلال قنابل الغاز والقنابل الصوتية تجاههم، ما أسفر عن إصابة اثني عشر مواطناً آخرين بحالات إغماء جراء استنشاقهم الغاز.

بتاريخ 2005/8/21، اعتدى عدد من المستوطنين على مجموعة من الصحفيين الفلسطينيين والأجانب ممن كانوا يقومون بتغطية استعدادات قوات الاحتلال لإخلاء "مستوطنة سانور" المقامة على أراضي المواطنين في محافظة جنين. وقد طالت هذه الاعتداءات **الصحفي علاء بدارنة**، الذي يعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، ويعمل في راديو طريق المحبة أيضاً، **والمصور الصحفي جعفر اشتية**، ويعمل لصالح وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، إضافة إلى صحفيين أحدهما إسرائيلي وآخر أجنبي لم تعرف هويتهما. فقد هاجم أحد المستوطنين الصحفي بدارنة بحجر كبير مما أدى إلى إصابته برضوض شديدة في إحدى ذراعيه، فيما دفعه آخرون وألقوه أرضاً. ولاحق عدد آخر من المستوطنين صحفيين آخرين واعتدوا عليهم وأقدموا على تحطيم آلة تصوير خاصة بصحفي يعمل لصالح إحدى محطات التلفزة الإسرائيلية، واعتدوا بالضرب على صحفي أجنبي لم تعرف هويته.

بتاريخ 2005/8/19، رشقت مجموعة من المستوطنين سيارة **الصحفي عبد الرحيم القوصيني**، مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، بالحجارة مما ألحق فيها أضراراً مادية، ودون إصابته بأذى.

بتاريخ 2005/7/6، أصيب **المصور الصحفي عبد الحفيظ الهشلمون**، مصور وكالة الأنباء الألمانية، برضوض وكدمات في أنحاء متفرقة من الجسم جراء الاعتداء عليه من قبل جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال تغطيته لقمع تلك القوات للاعتصام السلمي الذي نفذه المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المستهدفة بأعمال التجريف لصالح جدار "الفصل العنصري" في قرية منيزل، شرقي بلدة يطا، جنوبي محافظة الخليل.

بتاريخ 2005/6/30، أصيب أربعة صحفيين برضوض وكدمات جراء اعتداء جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم بالضرب المبرح إثر تغطيتهم قمع تلك القوات لاعتصام سلمي نظمه مئات المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين البريطانيين والاسكتلنديين، في منطقة "أبو قاعود"، جنوبي قرية الرماضين، جنوب غربي محافظة الخليل، احتجاجاً على استمرار أعمال بناء مقاطع من جدار الضم (الفاصل) في المنطقة. وقد تلقى الصحفيون المصابون العلاج ميدانياً، وهم كل من: **1) حسام أبو علان**، ويعمل لصالح وكالة (A.B.C) ووكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)؛ **2) نايف الهشلمون**، ويعمل لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)؛ **3)**

مأمون وزوز، ويعمل لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS) ووكالة معاً الإخبارية، **و4) عبد الحفيظ الهشلمون**، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الألمانية.

بتاريخ 2005/5/14، تعرض طاقم تلفزيون الفضائية اللبنانية (L.B.C) للاعتداء والضرب والاحتجاز لمدة ثلاث ساعات، بينما كان يغطي عملية الاستيلاء على أحد المنازل في مدينة الخليل التي نفذها المستوطنون اليهود. وقد تم اقتياد الطاقم المكون من الصحفية **نسرين سلمي**، **والمصور الصحفي أحمد جلاجل**، **وفني الصوت مأمون صيام** إلى داخل "مستوطنة تل ارميدة" حيث اعتدى عليهم المستوطنون أيضاً. وقد أسفر الاعتداء على الطاقم عن إصابة كل من جلاجل برضوض في ساقه اليمنى، وصيام برضوض في يده اليسرى.

بتاريخ 2005/4/25، اعتدى جنود من قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي المتمركزين على حاجز شعفاط، شرقي مدينة القدس، بالضرب المبرح على **المصور الصحفي عوض عوض**، والذي يعمل لصالح وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، ومن ثم قاموا باقتياده إلى مركز شرطة "المسكوبية" للتحقيق معه، قبل أن يتم إخلاء سبيله في ساعات المساء. وكان الصحفي عوض يقوم بتصوير مئات المواطنين الفلسطينيين، الذين منعتهم قوات الاحتلال من عبور حاجز شعفاط، شرقي مدينة القدس، باتجاه المسجد الأقصى. حاول عدد من الجنود منعه من التصوير، وعندما رفض الانصياع لهم، انهالوا عليه بالضرب المبرح، ومن ثم احتجزوه داخل غرفة ضيقة بالقرب من الحاجز لعدة ساعات، تعرض خلالها للضرب أيضاً. اقتادت قوات الاحتلال الصحفي عوض إلى مركز شرطة "المسكوبية"، للتحقيق معه قبل إحالته إلى المحكمة. وفي ساعات المساء، أخلت المحكمة سبيله، وفي أعقاب ذلك نقل إلى المستشفى لتلقي العلاج.

إفادة الصحفي عوض عوض:

"وصلت برفقة المصورين الصحفيين عطا عويسات وعمار عوض، إلى منطقة حاجز مخيم شعفاط المؤدي إلى مدينة القدس حيث كان جنود إسرائيليون يعتدون على عشرات النساء والأطفال وكبار السن الذين كانوا يحاولون اجتياز الحاجز للوصول إلى مدينة القدس، وطلب منا الجنود عدم التصوير، وعندما رفضنا ذلك لعدم وجود قرار يمنع التصوير في المنطقة، قام أحد الجنود بأخذ هويتي، وفي وقت لاحق قام الجندي باحتجازي في محطة صغيرة للجيش قرب الحاجز، ودفعني بقوة داخلها واعتدى عليّ بالضرب ومن ثم أبلغني أنني معتقل، وحاول وضع القيود في يدي، إلا أنني رفضت فواصل في ضربي. قامت سيارة تابعة للجيش بنقلي إلى سجن المسكوبية، حيث تم توقيفي عدة ساعات ومن ثم أجروا معي تحقيقاً حيث ادعى الجندي خلالها أنني أنا من اعتدى عليه."

بتاريخ 2005/4/24، اعتدى جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي بالضرب المبرح على **الصحفي عبد الحفيظ الهشلمون**، مصور وكالة الأنباء الألمانية، مستخدمين أكعاب البنادق، وذلك خلال قيامه بتغطية حادثة مقتل مدني فلسطيني بعد إصابته على أيدي قوات الاحتلال بالقرب من المدخل الشمالي لمدينة الخليل. وقد أسفر الاعتداء على الصحفي الهشلمون عن إصابته بجراح في الرأس، نقل على إثرها إلى المستشفى الأهلي في المدينة لتلقي العلاج اللازم. وكانت قوات الاحتلال قد منعت سيارات الإسعاف من الوصول إلى المصاب، كما منعت الصحفيين من دخول المنطقة لتغطية الحادث.

بتاريخ 2005/4/21، أصيب **الصحفي عباس المومني**، مصور وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، بحالة اختناق جراء إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي قنبلة مسيلة للدموع بالقرب منه خلال قيامه بتغطية اعتداءات قوات الاحتلال على المتظاهرين الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب المشاركين في المسيرة الأسبوعية في بلدة بلعين غربي مدينة رام الله. كما أصيب الصحفي **لؤي أبو هيكل**، مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، بحالة اختناق أيضاً خلال تواجده في بلدة صفا غربي مدينة رام الله، خلال تغطيته لمسيرة سلمية خرجت في البلدة. وكانت مسيرتان سلميتان قد خرجتا في بلدتي بلعين وصفا احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري على أراضي المواطنين فيهما.

بتاريخ 2005/3/27، اعتدى أفراد قوات الاحتلال الإسرائيلي بالضرب المبرح على ثلاثة صحفيين أثناء تغطيتهم لاعتداء تلك القوة على عدد من المواطنين في مدينة الخليل، وقد أصيب الصحفيون الثلاثة وهم كل من: **1) مأمون وزوز؛ 2) نايف الهشلمون**، وكلاهما يعملان لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)؛ و**3) عبد الحفيظ الهشلمون**، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، بجراح ورضوض.

بتاريخ 2005/3/18، أصيب **المصور الصحفي الأجنبي "إن ريك"**، ويعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، بحالة إغماء جراء استنشاقه الغاز، الذي أطلقته قوات الاحتلال الإسرائيلي باتجاه مجموعة من الصحفيين الذين كانوا يقومون بتغطية اعتداء قوات الاحتلال على المتظاهرين في بلدة بلعين، غرب مدينة رام الله. وكان مئات المواطنين الفلسطينيين قد خرجوا في مسيرة سلمية احتجاجاً على أعمال التجريف التي تقوم بها قوات الاحتلال في أراضي المواطنين، من أجل إقامة جدار الفصل العنصري عليها.

بتاريخ 2004/12/5، تعرض **المصور الصحفي يسري محمد الجمل،** والذي يعمل لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، للضرب على أيدي أحد أفراد قوات الاحتلال الإسرائيلي بينما كان يقوم بواجبه المهني في تغطية قمع قوات الاحتلال لتظاهرة نظمها مئات من المدنيين الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب في منطقة "أبو ظاهر" جنوبي بلدة بيت أولا، في محافظة الخليل. وأفاد باحث المركز أن جنود الاحتلال تعمدوا الاعتداء على الصحفي الجمل، حيث قام أحد الجنود بضربه بقبضة اليد على صدره ودفعه بقوة ما أدى إلى وقوعه أرضاً وإصابته بحالة ضيق في التنفس.

بتاريخ 2004/9/6، هاجمت مستوطنة يهودية **الصحفي جعفر اشتية،** مصور وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، وضربته بزجاجة كانت في يدها في رأسه بالقرب من حاجز حوارة العسكري بمدينة نابلس مما أسفر عن إصابته بجراح في رأسه، إضافة إلى تحطم عدسة كاميرته. وذكر الصحفي اشتية أن الحادث وقع على مرأى الجنود الإسرائيليين المتواجدين على الحاجز، وأضاف أنه كان يقوم بعمله في التصوير قرب الحاجز عندما وصلت عدة مستوطنات يهوديات إلى الحاجز وحاولن منعه من التصوير وتشاجرن معه فما كان من إحداهن إلا أن اعتدت عليه بزجاجة كانت في يدها مما أدى إلى إصابته بجراح في جبينه، وتهشم عدسة الكاميرا الخاصة به.

بتاريخ 2004/8/13، اعتدى جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي بالضرب المبرح على **المصور الصحفي جعفر اشتية،** والذي يعمل لصالح وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، بينما كان يقوم بواجبه المهني في تصوير المواجهات التي وقعت في قرية الزاوية قرب مدينة نابلس بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال احتجاجاً على إقامة جدار الفصل العنصري فوق أراضيهم. وقد تلقى الصحفي اشتية الإسعافات الأولية في المكان، ومن ثم نقل إلى مستشفى رفيديا الحكومي في مدينة نابلس.

بتاريخ 2004/8/3، أصيب صحفي يعمل في وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، بحالة اختناق جراء إلقاء قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز السام تجاه عدد من المتضامنين الأجانب خلال مسيرة احتجاجية ضد إقامة جدار الفصل العنصري في ضاحية شويكة شمال طولكرم. وكان الصحفي المذكور يقوم بتغطية المسيرة التي انطلقت من أراضي بلدة دير الغصون باتجاه بلدة الجاروشة بمشاركة المئات من المواطنين والعشرات من المتضامنين الأجانب ومن ثم إلى أراضي ضاحية شويكة، إلا ان قوات الاحتلال الإسرائيلي منعتهم من التقدم عند البوابة الشمالية التي تقيمها على الجدار وأطلقت عليهم القنابل الصوتية والغاز السام.

بتاريخ 2004/6/26، تعرض **الصحفي عطا عويسات،** مصور وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، للضرب المبرح على أيدي قوات (حرس الحدود) التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، خلال قيامه بعمله في تغطية أحداث تظاهرة 3 آلاف مواطن في بلدة الرام شمال مدينة القدس المحتلة احتجاجا على إقامة جدار الفصل العنصري. وقد نقل الصحفي عويسات إلى مستشفى"هداسا عين كارم" في القدس الغربية لتلقي العلاج اللازم جراء الاعتداء عليه. وكانت قوات الاحتلال قد عمدت إلى قمع التظاهرة باستخدام القوة المفرطة، واعتقلت العديد من المشاركين فيها.

بتاريخ 2004/5/19، ألقى جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل غاز مسيل للدموع باتجاه **الصحفيين علاء بدارنة،** ويعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، **وناصر اشتية،** ويعمل مصوراً لدى وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، بينما كانا يقومان بعملهما المهني في مخيم عسكر، شمال شرق مدينة نابلس، مما أدى إلى إصابتهما بحالات اختناق. الصحفيان المذكوران كانا يقومان بتغطية اجتياح قوات الاحتلال للبلدة وقصف أحد المنازل فيها بادعاء وجود مطلوبين فيها.

اعتقال واحتجاز الصحفيين

تعرض عشرات الصحفيين لعمليات الاعتقال والاحتجاز على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير. وقد تراوحت تلك العمليات بين الاحتجاز والتحقيق لعدة ساعات ومن ثم الإفراج عن الصحفي المعني، وبين الاعتقال لعدة أشهر أو حتى سنوات، بما في ذلك الاعتقال الإداري بدون محاكمة. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان لا يملك توثيقاً حصرياً لجميع عمليات الاعتقال والاحتجاز التي تعرض لها الصحفيون على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي. كما لا يملك أدلة كافية بأن جميع تلك العمليات كانت متصلة بشكل مباشر أو غير مباشر بعمل الصحفيين المهني، ولكنه يؤكد على أن اعتقالهم قد أثر بشكل سلبي على عملهم. وفي هذا الجزء من التقرير نورد نماذج عن الحالات التي تعرض خلالها الصحفيون لاعتقال أو الاحتجاز على خلفية ممارسة عملهم الصحفي.

الاعتقالات

المصور الصحفي عماد برناط، وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)
بتاريخ 2006/10/6، اعتقلت قوات حرس الحدود التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي **المصور الصحفي عماد برناط،** والذي يعمل لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، والحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، بينما كان يقوم بعمله في تغطية اجتياح تلك القوات لقرية بلعين غربي رام الله. وقد اعتدى عليه الجنود بالضرب المبرح خلال اعتقاله مما تسبب له بجراح بالغة بالقرب من عينه اليسرى. وقد أمضى الصحفي برناط فترة اعتقاله التي دامت ثلاثة أسابيع بين مركزي توقيف (عتصيون) و(عوفر). وقد أصدرت المحكمة العسكرية الإسرائيلي في آخر جلسة عقدتها للنظر في قضيته، وكانت الجلسة الثالثة، قراراً بإخلاء سبيله ووضعه تحت الإقامة الجبرية لمدة 40 يوماً.

إفادة المصور الصحفي عماد برناط:

"في حوالي الساعة 4:00 من مساء يوم 2006/10/6، خرجت من منزلي الواقع في قرية بلعين، غربي مدينة رام الله، لتغطية عملية اجتياح قوات من حرس الحدود التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي للقرية. بدأت في تصوير جنود الاحتلال وهم يطلقون الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه منازل المواطنين وسط البلدة، وبينما كنت ألتقط تلك المشاهد، اعترضني أحد أفراد القوة وكان برتبة ضابط، وطلب مني الامتناع عن التصوير والخروج من المنطقة، وعندما رفضت ذلك، طلب مني بطاقتي الصحفية، فسلمته بطاقتي الصحفية التابعة لوكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، فقام بمصادرة الكاميرا التي أحملها، واقتادني إلى جيب عسكري، ووضعني فيه، وانطلق السائق، ولم أكن أعلم لأي جهة نتجه. وخلال الطريق اعتدى عليّ اثنان من أفراد القوة بالضرب المبرح على جميع أنحاء جسدي، ولفترة طويلة، مما تسبب لي بجراح بالغة بالقرب من عيني اليسرى، وآلام شديدة. توقف الجيب قليلاً عند حاجز (كريات سيفر) ومنه انطلق مرة أخرى إلى مركز شرطة (مودعين)، ومن ثم إلى مقر لقوات حرس الحدود، وهناك حاولوا اجباري على خلع ملابسي التي تلطخت بدمائي جراء الضرب والجراح التي أصبت بها، إلا اني رفضت ذلك. قام الجنود بنقلي إلى مستشفى (هداسا) في مدينة القدس الشرقية، وتلقيت العلاج اللازم، وقام الأطباء بقطب الجرح بالقرب من عيني بسبع قطب. وبعد ذلك قاموا بنقلي إلى مركز شرطة (جفعات زئيف)، وهناك بدأت مجندة بالتحقيق معي، وكانت تحاول من خلال أسئلتها تبرئة الجنود من جريمة اعتدائهم عليّ، ووجهت لي تهم الاعتداء على الجنود ورشقهم بالحجارة، والاعتداء على أحدهم بالضرب. كما ادعى الجنود بأن الجرح في وجهي نتيجة سقوط جهاز الاتصال اللاسلكي عليّ خلال الطريق. وقد استمر احتجازي في مركز شرطة (جفعات زئيف) حتى الساعة 4:00 من فجر اليوم التالي الموافق 2006/10/7، حيث قاموا بنقلي إلى مركز توقيف (عتصيون) بالقرب من مدينة بيت لحم. وقد تم اعتقالي هناك مدة 14 يوماً، قدمت خلالها لمحكمة (عوفر) العسكرية مرتين، وقد صدر خلالهما حكماً بإخلاء سبيلي، إلا أن النيابة العسكرية قد قدمت استئنافاً لاستمرار اعتقالي خلالهما، وعلى إثر ذلك نُقلت إلى مركز توقيف (عوفر) حيث قضيت أسبوعاً ثالثاً هناك. وفي نهاية الأسبوع الثالث عُرضت على محكمة عسكرية ثالثة، صدر خلالها حكم بالإفراج عني مقابل 15 ألف شيكل كفالة، على أن يتم تحديد إقامتي الجبرية لمدة 40 يوماً، بكفالة مالية أخرى قدرها 120 ألف شيكل. وتم الإفراج عني وقضيت 40 يوماً في الإقامة الجبرية التي حددتها المحكمة العسكرية بعيداً عن منزلي وبلدتي والتي كانت في بلدة كفر نعمة. ومازالت القضية مفتوحة أمام المحكمة العسكرية الإسرائيلية حتى الآن، وقد تقدمت بشكوى رسمية ضد جنود حرس الحدود الذين اعتقلوني واعتدوا عليّ بالضرب للشرطة العسكرية منذ ذلك الوقت ولم أتلق أي رد أو جواب حتى اليوم."[5]

[5] أخذت الإفادة من المصور الصحفي عماد برناط بتاريخ 2007/10/30.

الصحفي سامي العاصي، مصور تلفزيون نابلس المحلي
الصحفي سهيل خلف، مراسل صحيفة القدس
بتاريخ 2004/4/3، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفيان سامي العاصي مراسل محطة صوت جامعة النجاح ومصور تلفزيون نابلس المحلي، وسهيل خلف، مراسل صحيفة القدس، بينما كانا يقومان بتغطية أحداث المواجهات التي اندلعت في مدينة نابلس وأحيائها، إثر اجتياح قوات الاحتلال للمدينة، واقتادتهما إلى "مركز توقيف حوارة"، القريب من المدينة. وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد اجتاحت مدينة نابلس من عدة محاور بتاريخ 2004/4/2، وتوغلت في أحيائها، وبعد أن أحكمت سيطرتها عليها، أعلنت عن فرض حظر التجوال على سكانها. واستمرت العملية العسكرية في المدينة حتى ساعة متأخرة من مساء يوم السبت الموافق 2004/4/3، اعتقلت خلالها تسعة وعشرين مواطناً، بينهم الصحفيين المذكورين وامرأة، اقتادتهم إلى جهة غير معلومة. وبتاريخ 2004/4/8، أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الصحفي سهيل خلف، بعد أن اعتقلته لمدة خمسة أيام في "معسكر توقيف حوارة" في المدينة. أما الصحفي سامي العاصي فقد خضع للتحقيق في "معسكر توقيف حوارة" لأكثر من شهر ونصف، ومن ثم تم تحويله إلى الاعتقال الإداري لمدة 6 أشهر، قضاها في معتقل "النقب / أنصار 3 الصحراوي" داخل الخط الأخضر. وقد جددت سلطات الاحتلال الاعتقال الإداري للصحفي العاصي عدة مرات، وكانت في كل مرة تقوم بالتجديد قبل انتهاء الفترة التي سبقتها بأيام.

كما رصد المركز حالات أخرى تعرض فيها صحفيون للاعتقال، وهي كالتالي:

الصحفي مصطفى صبري، مراسل شبكة فلسطين الإخبارية
بتاريخ 2006/1/23، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي مصطفى صبري، مراسل شبكة فلسطين الإخبارية، وعضو مجلس بلدي مدينة قلقيلية، بعد اقتحام منزله الواقع في المدينة، ونقلته إلى "مركز توقيف حوارة"، جنوب مدينة نابلس. وبتاريخ 2006/2/14، قامت سلطات الاحتلال بنقل صبري من "مركز توقيف حوارة" إلى سجن "هداريم"، ومددت توقيفه لمدة 12 يوماً. وفي وقت لاحق من العام ذاته أفرجت سلطات الاحتلال عن الصحفي صبري.

الصحفي علاء الطيطي، مراسل صحيفة الرسالة
بتاريخ 2006/5/1، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي علاء الطيطي، مراسل صحيفة الرسالة الفلسطينية، بعد أن داهمت منزله الواقع في مخيم العروب، شمال مدينة الخليل. وبتاريخ 2006/10/19، أصدرت محكمة "عوفر" العسكرية أمراً بسجن الصحفي الطيطي لمدة عام واحد وغرامة مالية قدرها (2000) شيكل، وقد قضاها في معتقل "عوفر".

الصحفي عوض الرجوب، مراسل الجزيرة نت
بتاريخ 2005/11/30، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي عوض الرجوب، مراسل الموقع الالكتروني "الجزيرة نت"، بعد مداهمة منزله الواقع في بلدة دورا جنوب مدينة الخليل، بعد أن صادرت جهاز الحاسوب الخاص به إضافة إلى هاتفه النقال. اقتادت قوات الاحتلال الصحفي الرجوب إلى "مركز توقيف عتصيون" شمال مدينة الخليل، ومن ثم نقلته إلى معتقل "المسكوبية"، وقد خضع الصحفي الرجوب للتحقيق لمدة 48 يوماً، ومنها نقل إلى معتقل "عسقلان" حتى شهر مايو 2006، حيث تم الإفراج عنه.

الصحفي أنس الحلايقة، مراسل صحيفة الرسالة المحلية
بتاريخ 2005/10/2، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي أنس محمد الحلايقة، من سكان بلدة الشيوخ، شرق مدينة الخليل، ويعمل مراسلاً لصحيفة الرسالة الصادرة من مدينة غزة، وقامت بنقله إلى سجن "عوفر". وفي شهر مايو 2006، حكمت المحكمة الإسرائيلية في سجن عوفر على الصحفي حلايقة بالسجن الفعلي لمدة 14 شهراً وغرامة مالية مقدراها 1500 شيكل، بالإضافة إلى 12 شهراً مع وقف التنفيذ.

الصحفي نزار رمضان
بتاريخ 2005/9/26، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي نزار رمضان، مدير مؤسسة المستقبل للدراسات والنشر والإعلام، من مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية، وقد ترشح الصحفي رمضان خلال وجوده رهن الاعتقال للانتخابات التشريعية الفلسطينية التي جرت في 26 كانون ثاني 2006، عن كتلة التغيير والإصلاح، وأصبح عضواً في المجلس التشريعي. مؤسسة المستقبل تعمل على نشر وإصدار التقارير والأخبار الصحافية يومياً للعديد من المؤسسات والفضائيات ووكالات الأنباء لا سيما موقع "الجزيرة نت" وصحيفة "الشرق" القطرية وجريدة "القدس" المقدسية ومجلة التجديد المغربية والعديد من وسائل الإعلام العالمية.

الصحفي نائل نخلة، رام الله، مراسل صحيفة القدس
بتاريخ 2005/9/25، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي نائل نخلة، ويعمل مراسلاً لصحيفة "القدس" المحلية وصحيفة "الجزيرة" السعودية، بعد أن داهمت منزله الواقع في قرية شقبا شمالي غرب مدينة رام الله. وبتاريخ 2005/10/3، قامت قوات الاحتلال بتحويل الصحفي نخلة للاعتقال الإداري، بعد أن سلمته إدارة معتقل "عوفر" الذي يقبع به منذ اعتقاله قراراً بتحويله إلى

الاعتقال الإداري لمدة 7 شهور دون توجيه أي تهم محددة له. وبتاريخ 2006/4/23، أفرجت السلطات الإسرائيلية عن الصحفي نخلة بعد انتهاء فترة اعتقاله الإداري.

الصحفي محمد الحلايقة
بتاريخ 2005/8/14، اعتقلت قوات الاحتلال الصحفي محمد زيتون الحلايقة، من سكان بلدة الشيوخ شرق مدينة الخليل، وقامت سلطات الاحتلال بتحويل الصحفي الحلايقة إلى الاعتقال الإداري لمدة 4 شهور، بعد أن أصدرت المحكمة العسكرية الإسرائيلية أمراً بالإفراج عنه. وبتاريخ 2006/3/16، صدر أمر بتمديد الاعتقال الإداري بحق الحلايقة لمدة 6 شهور، تم تخفيضها إلى أربعة أشهر. وبتاريخ 2006/7/11، أصدرت المحكمة العسكرية حكماً آخر بتمديد اعتقاله مرة أخرى لمدة 4 أشهر جديدة، وقامت سلطات الاحتلال بنقله من معتقل "عوفر" إلى معتقل "النقب الصحراوي"، وقد تم الإفراج عن الصحفي الحلايقة في وقت لاحق.

الصحفي فريد السيد، طولكرم
بتاريخ 2005/3/13، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي فريد السيد، من سكان مدينة طولكرم، بينما كان يمر عن حاجز "بيت ايبا" متوجهاً إلى مدينة نابلس لتغطية إحدى الفعاليات الإعلامية. وبتاريخ 2005/9/8، أصدرت "المحكمة العسكرية في معتقل سالم"، شمال الضفة الغربية، حكماً بالسجن مدة عامين بحق الصحفي السيد، ويقضي السيد فترة اعتقاله في "معتقل مجدو".

الصحفي جمال فراج، بيت لحم
بتاريخ 2004/10/11، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الحاجز العسكري المقام على مدخل مدينة أريحا، الصحفي جمال إبراهيم فراج، من سكان مخيم الدهيشة جنوبي مدينة بيت لحم، أثناء عودته من مدينة أريحا إلى منزله، واقتادته إلى جهة مجهولة. وفي وقت لاحق نقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي جمال فراج إلى معتقل "النقب الصحراوي" وأصدرت أمراً إدارياً باعتقاله لمدة 6 أشهر. وقد جددت سلطات الاحتلال أمر الاعتقال الإداري للصحفي فراج عدة مرات، اعتمد فيها قاضي التوقيف في المعتقل على الملف السري المقدم من قبل جهاز الأمن الإسرائيلي والذي يحظر على المعتقل أو محاميه الاطلاع عليه. وقد جددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الاعتقال الإداري للصحفي فراج لمدة أربعة أشهر جديدة في 18 فبراير 2007، وهي المرة السادسة التي تجدد فيها الاعتقال الإداري بحقه.

الصحفي عصري فياض، مدير مركز جنين للدراسات والإعلام
في شهر مايو 2004، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي عصري فياض، من سكان مخيم جنين، ويعمل مديراً لمركز جنين للإعلام والدراسات. وفي شهر يوليو 2004، قامت سلطات الاحتلال بتحويل الصحفي فياض إلى الاعتقال الإداري لمدة ستة شهور. وقد أمضى فياض 36 شهراً متنقلاً بين سجني "النقب" و"مجدو"، حيث تم تمديد الاعتقال الإداري له تسع مرات. وبتاريخ 2007/2/18، أفرجت سلطات الاحتلال عن الصحفي فياض.

الصحفي ذيب حوراني، مراسل قناة المنار الفضائية
بتاريخ 2004/1/7، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي ذيب حوراني، مراسل قناة "المنار" الفضائية، بعد اقتحام منزله الواقع في مدينة جنين، وقد قامت بنقله إلى مركز تحقيق "الجلمة" حيث أمضى ما يقارب ثلاثة أشهر. وبتاريخ 2006/4/8، قررت المحكمة تمديد اعتقال الصحفي الحوراني حتى انتهاء الإجراءات القضائية وإلى حين صدور قرار الحكم ضده. وقد تم تمديد الاعتقال الإداري للصحفي الحوراني أربع مرات خلال فترة اعتقاله، في كل مرة يتم تجديده لمدة 6 أشهر.

الصحفي عز الدين المصري، مدير شركة أمجاد للإنتاج الفني والإعلامي
بتاريخ 2002/12/2، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي عز الدين عطية المصري، من سكان مخيم خان يونس، ويعمل مديراً لشركة أمجاد للإنتاج الفني والإعلامي، أثناء مروره عبر حاجز أبو هولي وسط قطاع غزة، آنذاك. وقد تم تحويل الصحفي المصري فور اعتقاله إلى سجن "عسقلان" وخضع للتحقيق لمدة 60 يوماً. وقد صدر حكماً بحقه بالسجن مدة أحد عشر شهراً أمضاها في سجن "نفحة" الصحراوي. وقبل انتهاء فترة اعتقاله قامت سلطات الاحتلال بتحويله إلى الاعتقال الإداري، ونُقل إلى سجن "أيلون"، وقد تم تجديد اعتقاله لمدة 6 أشهر لثلاثة مرات متتالية. انهي محكوميته في شهر 2003/10، وجددت سلطات الاحتلال اعتقاله إدارياً لمدة 6 أشهر. وقد تم الإفراج عن الصحفي عز الدين المصري بداية شهر أبريل 2005.

الصحفي خالد الزواوي، مكتب المنار للصحافة والإعلام
بتاريخ 2002/4/5، اعتقلت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي الصحفي خالد الزواوي، والذي يعمل لدى مكتب المنار للصحافة والإعلام من منزله الواقع في مدينة نابلس. وقد صدر بحق الصحفي الزواوي حكماً بالسجن مدة 75 شهراً، وهو يقبع خلف القضبان في سجن "مجدو".

الاحتجاز

بتاريخ 2007/6/1، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي **المصور الصحفي عبد الحفيظ الهشلمون،** والذي يعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، خلال قيامه بتغطية اعتداء تلك القوات على اعتصام نفذه عشرات المدنيين الفلسطينيين، وعدد من المدافعين عن حقوق الإنسان الدوليين، في أراضي منطقة "الحمرة"، التابعة لبلدة بني نعيم، والواقعة على بعد 500 متر من مستوطنة "بني حيفر"، جنوبي البلدة. وقد قام الجنود بالتنكيل في الصحفي الهشلمون خلال فترة احتجازه، ومنعوه من مواصله تغطيته الصحفية، قبل أن يقوموا بطرده من المنطقة بادعاء أنها "منطقة عسكرية مغلقة". الجدير ذكره، أنه جرى في الأشهر الأخيرة، إغلاق مساحة 1500 دونم تعود لمواطنين من بني نعيم وقرية البويب الواقعة شرق يطا، بهدف مصادرة وضم مساحات إضافية لصالح التوسع الاستيطاني.

بتاريخ 2007/5/12، احتجزت قوات حرس الحدود التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي محمد السيد،** مراسل تلفزيون فلسطين في مدينة القدس المحتلة، بينما كان يحاول المرور عبر حاجز "رنتيس" بالقرب من مدينة رام الله. وقد أخضعت قوات الاحتلال الصحفي السيد للتحقيق لمدة أربع ساعات قبل أن تقرر إخلاء سبيله.

بتاريخ 2007/2/27، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم صحفي ايطالي وصحفيين فلسطينيين كانوا برفقته أثناء قيامهم بتصوير فيلم وثائقي عن معاناة الأطفال في مدينة الخليل. وكانت قوات الاحتلال قد أوقفت الطاقم المكون من **المخرجة بربارا كبتسي, المنتجة كاردي نردولي، وكلاهما تحملان الجنسية الايطالية، الصحفي هشام شرباتي, المصور رائد الحلو, مساعد الإنتاج باسل محمود, فني الصوت عيسى قمصية, ومساعد المصور ربيع نائل،** بعد قيامهم بالتصوير في إحدى مدارس البلدة القديمة في المدينة. وقد احتجزت تلك القوات أعضاء الطاقم لمدة ساعتين بادعاء تدقيق البطاقات الرسمية الخاصة بهم، ومن ثم أخلت سبيلهم. وفي أعقاب ذلك، حضر أحد المستوطنين وقام بوضع كاميرا كانت بحوزته أمام عدسة المصور الحلو محاولاً منعه من إكمال عمله. وعلى الفور طلب أحد جنود قوات الاحتلال البطاقة الشخصية الخاصة بالمصور الحلو مرة أخرى، وتم استدعاء الشرطة الإسرائيلية التي احتجزته واقتادته إلى مركز لهم في "مستوطنة كريات أربع" بتهمة الاعتداء على المستوطن. وفي وقت لاحق طالبت الشرطة الإسرائيلية بدفع كفالة مالية قدرها ألف شيكل مقابل الإفراج عن المصور الحلو. وبعد أن قام رفاق الحلو بدفع الكفالة، رفضت الشرطة إخلاء سبيله، إلا في صبيحة اليوم التالي الموافق 2007/2/28.

بتاريخ 2007/4/22، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة على الحاجز العسكري الدائم المسمى بمعبر ترقوميا، أقصى شمال غربي محافظة الخليل، باحتجاز **المصور الصحافي حسام أبو علان،** والذي يعمل لصالح وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، وباحث المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، فهمي شاهين، عقب وصولهما الحاجز وقيامهما بتصوير المعبر والمنشآت الجديدة التي أقامتها تلك القوات على الحاجز، ليصبح معبراً دولياً. منع جنود الاحتلال أبو علان وشاهين، من التصوير تحت تهديد السلاح، واحتجزوهما تحت أشعة الشمس لمدة ساعتين، بعد مصادرة بطاقتيهما الشخصية وبطاقات العمل والكاميرات، وفحصها عدة مرات، وذلك بحجة التواجد والتصوير في منطقة عسكرية.

بتاريخ 2007/4/22، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي **المصور الصحفي عبد الحفيظ الهشلمون،** الذي يعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، لعدة ساعات في نقطة تمركز لهم على الطريق الالتفافية رقم (60)، شمال شرقي مدينة الخليل، وقامت بمصادرة كاميرته. وكان الصحفي الهشلمون يقوم بتغطية اعتداء جنود الاحتلال على أعضاء طاقم الضابطة الجمركية الفلسطينية واحتجازهم خلال قيامهم بعملهم قرب معابر محافظة الخليل الشمالية. وقد أخلى الجنود سبيل الصحفي الهشلمون بعد مسح الصور من كاميرته، وبعد أن سلموه بلاغاً لمراجعة الشرطة الإسرائيلية في مستوطنة "كريات أربع"، جنوب مدينة الخليل.

بتاريخ 2007/2/10، احتجز جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزون بصورة دائمة في أحياء البلدة القديمة من مدينة الخليل، **المصور الصحفي عبد الحفيظ الهشلمون،** ويعمل لصالح وكالة الأنباء الأوروبية (E.P.A)، بينما كان يقوم بتغطية احتجاز قوات الاحتلال لعدة مدنيين فلسطينيين والتنكيل بهم في سوق "القزازين" وسط البلدة القديمة. وقد اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على الصحفي الهشلمون خلال اقتياده إلى مركز توقيف "كريات أربع"، جنوبي شرق المدينة حيث تم احتجازه. وأفاد الهشلمون لباحث المركز أن عدداً من الجنود انقضوا عليه بوحشية، بينما كان يقوم بعمله المهني المعتاد، في تصوير ومتابعة الأحداث في البلدة القديمة من الخليل، وقاموا باقتياده بعد اعتقاله إلى مركز شرطة "كريات أربع"، جنوب شرق المدينة. وذكر الهشلمون أن الجنود اعتدوا عليه بالضرب أثناء اقتياده في الطريق إلى مركز الشرطة، حيث وجهت له تهمة قيامه بالتصوير في منطقة عسكرية مغلقة، مشيراً أن الأمر ليس كذلك.

بتاريخ 2006/10/12، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي محمود خلوف،** مراسل وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) في مدينة نابلس لأكثر من ساعتين، خلال تغطيته لاعتداءات قوات الاحتلال بحق المواطنين الفلسطينيين.

بتاريخ 2006/9/24، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم قناة "دبي" الفضائية المكون من كل من **شروق أسعد، مراسلة القناة، المصور الصحفي أحمد جلاجل، وفني الصوت محمد سرحان،** على حاجز (قلنديا) العسكري جنوب مدينة رام الله، بينما كانوا يقومون

بإعداد تقرير حول الإجراءات الإسرائيلية على الحواجز. وقد قامت سلطات الاحتلال بتفتيش الطاقم الصحفي ومعداته عدة مرات خلال احتجازه ومن ثم اقتادوا أفراد الطاقم إلى مركز توقيف "النبي يعقوب" في مدينة القدس المحتلة، للتحقيق معهم، حيث استمر احتجازهم هناك والتحقيق معهم لمدة تقارب الثلاث ساعات. وكان الطاقم الصحفي يتواجد بالقرب من حاجز "قلنديا" حيث فوجئ بعدد من جنود الاحتلال بمنعهم من التصوير بالقرب من الحاجز.

إفادة الصحفية شروق أسعد:

"كنت برفقة طاقم قناة (دبي) الفضائية، وكنا نعد تقريراً صحفياً بعنوان (كيفية الوصول إلى القدس) وهو يبين معاناة السكان الفلسطينيين على الحواجز العسكرية الإسرائيلية التي تفصل بين مدن الضفة الغربية ومدينة القدس. كنا نستقل سيارة عليها إشارات توضح أنها سيارة صحافة، ونقوم بالتصوير من داخل السيارة، بالقرب من حاجز (قلنديا) جنوبي مدينة رام الله. اعترض طريقنا أحد جنود قوات الاحتلال الإسرائيلي ممن كانوا يتواجدون بالقرب من الحاجز وأخذ يصرخ علينا بوقف التصوير. توقفت السيارة بالقرب منه وأبلغناه بأننا طاقم صحفي، وأعطيته بطاقة الصحافة الخاصة بي والصادرة عن مكتب الصحافة الحكومي (بيت هجارون)، وقام بفحصها وإعادتها لي، إلا أن عدد من المجندات التابعات لقوات الاحتلال قد اقتربن منا وبدأن في الصراخ علينا والشتم وقد استخدمن الألفاظ النابية بحقنا، وقام عدد منهن بدفعنا والاعتداء علينا بالأيدي، وعلى الفور قام الجنود باحتجازنا على الحاجز داخل سيارتنا، لمدة ساعتين بدون إبداء أي سبب أو مبرر. وقد قام عدد من الجنود وأفراد من المخابرات الإسرائيلية بتفتيشنا شخصياً وتفتيش سيارتنا والمعدات الصحفية عدة مرات خلالها. ومن ثم اقتادنا جنود الاحتلال إلى مركز توقيف (النبي يعقوب). وخلال الطريق قمت بالاتصال في مكتب الصحافة الحكومي، وهو من المفترض أن يقدم المساعد لي وحل الإشكاليات التي تقابلنا كصحفيين حاصلين على بطاقات معتمدة معهم، وقد أوضحت لهم ما حدث معنا وقدمت لهم شكوى، إلا أن المكتب تجاهلنا، بدعاء أن الإشكالية أمنية. وفي مركز التوقيف أجرت معنا سلطات الاحتلال تحقيقاً استمر لمدة ثلاث ساعات، بدون أي سبب أو مبرر، إلا أنني قد تقدمت بشكوى أيضاً ضد الجنود والمجندات على الحاجز في مركز التوقيف، ولكن لم أتلق أي رد حتى اليوم."

بتاريخ 2006/6/29، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي طاقم وكالة رامتان للأنباء في مدينة رام الله، والمكون من **المصور الصحفي رجائي حمد، المنتج محمد ناجي، وفني الصوت فادي عيد**، بينما كان يقوم بتغطية عملية توغل قوات الاحتلال لأجزاء من المدينة، واعتقال مجموعة من الوزراء الفلسطينيين وأعضاء المجلس التشريعي. وقد استمر احتجاز الطاقم على أيدي قوات الاحتلال قرابة الساعة، أجبروا أفراده خلالها على الانبطاح على الأرض، ومنعهم من مواصلة عمله في المكان.

إفادة المصور الصحفي رجائي حمد:

"توجهت برفقة طاقم الوكالة إلى حي ام الشرايط بمدينة رام الله لتغطية عملية اعتقال أحد أعضاء المجلس التشريعي من منزله على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي. ولدى اقترابنا من المكان، وكنا نستقل سيارة تابعة للوكالة مكتوب عليها بشكل واضح (T.V, Press)، اعترضنا جنود من قوات الاحتلال وأجبرونا على التوقف. أشهر أحد الجنود السلاح باتجاهي، وأجبرني على النزول من السيارة حاملاً كاميرتي والانبطاح على الأرض، وقام بركل الكاميرا بقدمه وابعدها عني. قلت للجندي: (لماذا تفعل معي هكذا؟ أنا صحفي، ولا يجوز التعامل معي هكذا.) وكنت أرتدي سترة واقية ومكتوب عليها بشكل واضح(Press). فقام بتجهيز سلاحه لإطلاق النار وأشهره باتجاهي، وقال لي: (إخرس وإلا قتلتك.) واستمر احتجازي أنا والطاقم المرافق قرابة الساعة منبطحين على الأرض."

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت في ذلك اليوم، تسعة وزراء، وواحداً وعشرين عضواً في المجلس التشريعي من قائمة التغيير والإصلاح المحسوبة على حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، فضلاً عن اعتقال عدد آخر من القيادات السياسية للحركة.

بتاريخ 2006/3/30، احتجزت قوات من حرس الحدود التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي **الصحفيين ناصر عبد الجواد صالح، ومحمد أبو خضير**، بينما كانا يغطيان اعتداءات تلك القوات على عشرات المدنيين الفلسطينيين الذين تجمهروا في شارع الزهراء بمدينة القدس الشرقية المحتلة لإحياء ذكرى يوم الأرض، واقتادتهما إلى مركز توقيف المسكوبية في القدس الغربية. وقد أفرج عن الصحفيين في وقت لاحق بعد التحقيق معهما.

بتاريخ 2005/12/17، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة مصورين صحفيين كانوا يتواجدون في محيط "مستوطنة بيت حجاي"، جنوب غربي مدينة الخليل، والذين حضروا لتغطية إجراءات العقاب الجماعي التي فرضتها قوات الاحتلال على المدينة وضواحيها عقب مقتل مستوطن وجرح اثنين آخرين شرق المستوطنة. والصحفيون هم كل من: **حازم بدر**، مصور وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، **ويسري الجمل**، مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، **وناصر الشيوخي**، مصور وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P).

بتاريخ 2005/12/15، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي **المصور الصحفي سيف الدحلة**، مصور وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، على حاجز عسكري أقامته قوات الاحتلال بين مدينتي جنين ونابلس، لعدة ساعات. وقد منعت قوات الاحتلال المصور الدحلة من المرور عبر الحاجز. وخلال تواجده في المنطقة قام الدحلة بتصوير جنود الاحتلال وهم يعتدون على المواطنين، إلا أن الجنود استولوا على الكاميرا الخاصة به، وبعد حوالي 4 ساعات من الاحتجاز أعادوا له كاميرته بعد أن صادروا ذاكرتها.

بتاريخ 2005/7/1، اعترض أفراد من قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزون على حاجز "بيت إيبا" العسكري، غربي مدينة نابلس، **الصحفيّن عاطف دغلس،** ويعمل في مكتب النجاح للصحافة، **ووضاح أبو شعر،** ويعمل مراسلاً لوكالة قدس برس، واقتادوهما إلى مكان بعيد عن أعين الناس وقاموا بالاعتداء على الصحفي أبو شعر بالضرب وجهوا له الشتائم والكلمات النابية. كما فحص الجنود جهاز الحاسوب المحمول الذي كان بحوزة الصحفي دغلس، قبل أن يقوم الجنود بلطمه على وجهه.

بتاريخ 2005/2/22، لاحقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على معبر "ترقوميا"، غربي مدينة الخليل، مجموعة من الصحفيين، واحتجزت ثلاثة منهم مدة ساعة. ووفق تحقيقات المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ففي حوالي الساعة 10:00 من صباح ذلك اليوم، كان عدد من الصحفيين يقومون بتغطية عملية الإفراج عن معتقلين فلسطينيين واستقبال ذويهم لهم، على بعد كيلومتر من المعبر المذكور. استدعت تلك القوات قوات إضافية، وشرعت بملاحقة الصحفيين وإشهار السلاح في وجوههم، وطردهم من المنطقة. حاول عدد من هؤلاء الصحفيين استئناف عملهم، فقام الجنود بمطاردتهم وتوقيف ثلاثة منهم مدة تزيد عن الساعة، وهم: **يسرى الجمل ومأمون وزوز،** ويعملان لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، **وحسام أبو علان،** وهو مصور صحفي يعمل لصالح وكالة "A.B.C".

بتاريخ 2005/1/17، أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي على احتجاز ثلاثة صحفيين يعملون لصالح جريدة "الأيام" الفلسطينية على حاجز "الكونتينر" قرب بلدة السواحرة الشرقية لنحو ثلاث ساعات، ومنعتهم من مواصلة طريقهم نحو مدينة رام الله. وكان **الصحفيون نائلة خليل، هبة الطحان وطارق سعادة** قادمين من مدينة الخليل حيث كانوا يغطون وقائع مؤتمر الفتاة الأول الذي نظمته الحركة العالمية للدفاع عن الطفل. وبعد الانتظار لمدة تزيد عن الثلاث ساعات، أوقف جنود الاحتلال الصحفيين هبة الطحان وطارق سعادة بسبب تواجدهما في منطقة مصنفة (أ) لأنهما يحملان الهوية المقدسية، بينما أخلوا سبيل الصحفية خليل كونها من حملة هوية الضفة الغربية. واقتادت سيارة شرطة إسرائيلية الصحفيين الطحان وسعادة بالقوة إلى مركز تحقيق في مستوطنة "معاليه أدوميم". وأفرجت السلطات الإسرائيلية عن الصحفيين في ساعة متأخرة من الليل بعد أن حضر محام، وتلقيا بلاغاً بضرورة حضورهما في اليوم التالي لاستكمال التحقيق بشأن تواجدهم في منطقة محظورة على حملة الهوية المقدسية.

بتاريخ 2004/8/24، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي أربعة صحفيين بينما كانوا يقومون بعملهم المهني في مدينة بيت لحم. وقد استمر احتجاز الصحفيين **زكريا صلاح؛ محمد أبو غنية؛ عوني جبران؛ وسامر حمد،** وهم مصورون صحفيون يعملون لصالح وكالات أنباء ومحطات تلفزة خاصة، لمدة تزيد عن الساعة وذلك خلال قيامهم بعملهم في تغطية اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لمستشفى العائلة المقدسة في مدينة بيت لحم.

بتاريخ 2004/8/12، احتجزت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي طاقم صحفي تابع لهيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C)، في غرفة على سطح إحدى البنايات في مخيم بلاطة، بالقرب من مدينة نابلس، لمدة أربع ساعات، بينما كان في طريقه لإجراء مقابلة مع فلسطينية مسنة كان يحتجزها الجيش الإسرائيلي في المخيم. الطاقم المكون من صحفيتين وصحفي ثالث، كان برفقة طاقم طبي فلسطيني يحاول الوصول إلى تلك المسنة لتقديم الخدمات الطبية لها.

إفادة د. غسان حمدان، مدير الإغاثة الطبية بمدينة نابلس:

"كنت برفقة ممرضة من الإغاثة وفريق صحفي من شبكة (B.B.C) متوجهين إلى بناية في مخيم بلاطة حيث يحتجز الجيش الإسرائيلي مسنة تبلغ من العمر 82 عاماً في غرفة مهجورة فوق سطح المبنى. وعندما صعدنا إلى السطح حاولت لفت انتباه الجنود على أننا فريق طبي وصحفي وقد جئت لمعالجة المسنة المحتجزة لديهم، لأنها مريضة واستمرار احتجازها يشكل خطورة على حياتها. وقبل أن أكمل حديثي اندفع نحوي جندي وشدني بعنف من سترتي التي تحمل إشارة الإغاثة الطبية بينما كان الفريق الصحفي يصور المشهد. ولدى انتباه الجنود للكاميرا قام أحد الجنود بشد الصحفي وخطف الكاميرا منه وصادر الفيلم، وعند محاولة الصحفيتين التدخل صوب الجنود السلاح نحونا واقتادونا إلى غرفة مهجورة على السطح حيث توجد المسنة، واحتجزونا لمدة تزيد عن الثلاث ساعات ونصف."

وفي اليوم التالي الموافق 2004/8/13، أعلن نيك سبرينغييت مدير مكتب هيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C) في الشرق الأوسط أن الجيش الإسرائيلي قد اعتقل ثلاثة صحفيين من الهيئة خلال إجرائهم مقابلة صحافية مع طبيب فلسطيني ومريضة مسنة في مدينة نابلس. وأضاف سبرينغييت أن ثلاثة صحفيين (صحفيتان وصحفي) من بينهم الصحفية اورلا جويرن كانوا قد توجهوا إلى منزل في نابلس لإجراء مقابلة عندما أوقفهم جنود من قوات الاحتلال واحتجزوهم لمدة أربع ساعات تحت التهديد في المنزل فيما كانت عملية عسكرية جارية. كما أوضح أن الجنود أطلقوا النار من المنزل حيث الصحفيون والفلسطينيان موجود فيه، وذلك مع احتمال للرد، وبالتالي عرضوا حياة خمسة مدنيين للخطر. وأشار سبرينغييت إلى أن الجنود صادروا أشرطة الصحفيين وهواتفهم النقالة وتركوهم عاجزين عن الاتصال بإدارتهم.

القيود على حرية الحركة والتنقل

تشكل القيود على حرية الحركة والتنقل سياسة منظمة في إطار الانتهاكات والعقوبات الجماعية التي تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي فرضها على المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويواجه الصحفيون والعاملون في وسائل الإعلام صعوبات بالغة التعقيد في التنقل والوصول إلى أماكن الأحداث أو غيرها للقيام بمهام عملهم. ويشمل ذلك: منع الصحفيين من السفر إلى خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة؛ منع التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة؛ منع التنقل بين مناطق الضفة الغربية بفعل مئات الحواجز العسكرية المقامة؛ بالإضافة إلى منع الوصول إلى أماكن محددة لتغطية أحداث بعينها. وعلى هذا النحو، فإن هذا النوع من الانتهاكات غير محدود ويعاني منه الصحفيون كافة، المحليين والدوليين على السواء، وبصورة يومية، وبالتالي لا يمكن حصره في حالات معينة. كما تشمل هذه القيود منع إدخال الصحف الفلسطينية التي تصدر في الضفة الغبية، بما فيها القدس، إلى قطاع غزة.

منع الصحفيين من دخول مناطق معينة وتغطية أحداث

بتاريخ 2007/5/18، تعرض عدد من الصحفيين للاعتداء على أيدي جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال قيامهم بتغطية قمع تلك القوات لعشرات المدنيين الفلسطينيين يرافقهم عدد من المدافعين عن حقوق الإنسان والمتضامنين الإسرائيليين والأجانب، خلال محاولتهم الوصول إلى أراضيهم في بلدة بني نعيم، جنوب شرقي مدينة الخليل. ووفقاً لتحقيقات المركز، وإفادة المصور الصحفي يسري محمود الجمل، لباحث المركز، وهو مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، ففي حوالي الساعة 10:30 صباح يوم الجمعة الموافق 2007/5/18، تجمهر عشرات المدنيين الفلسطينيين في بلدة بني نعيم، جنوب شرقي محافظة الخليل، بهدف الدخول إلى أراضيهم لحراثتها وتعميرها، يساندهم في ذلك عدد من المدافعين عن حقوق الإنسان من المتضامنين الإسرائيليين والأجانب. عقب تجمع المزارعين والمتضامنين مع جرارتهم الزراعية في منطقة (المسافر) جنوب شرقي البلدة، حضرت للمكان قوات كبيرة من جيش الاحتلال، يرافقها عدد من المستوطنين. فرضت تلك القوات طوقاً على المتظاهرين، وشرع أفرادها بالتعاون مع المستوطنين، بتهديد المواطنين والمتضامنين، ودفع وسحب عدد منهم بالقوة، لطردهم من المنطقة ومنع دخول أراضيهم. وما أن شرعت الأطقم الصحفية بتصوير الحدث، حتى قام عدد من الجنود بقيادة أحد الضباط، بمحاصرة طاقم تصوير وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، والطلب من **مصوريّ الطاقم، يسري الجمل؛ ومأمون إسماعيل وزوز**، الامتناع عن التصوير ومغادرة المنطقة فوراً. وعقب ذلك بدقائق قام الجنود بمحاولة اعتقال الصحفي الجمل، قبل أن يجري طرده وطاقم وكالته، بالقوة من المنطقة. وخلال ذلك، قام أحد الجنود بدفع وزوز، أثناء محاولة التصوير، بعنف وإسقاطه مع كاميرته على الأرض، ما أسفر عن إصابته بعدة رضوض وكدمات حادة. وفي وقت لاحق، طرد الجنود بقية الصحفيين بالقوة من المكان، وهم **المصورون الصحفيون: هيثم رائف عبيدو؛ حازم بدر**، وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)؛ **ونايف ذياب الهشلمون**، ويعمل لصالح وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، قبل أن يصادروا للأخير كاميرته لمدة نصف ساعة. فيما جرى اعتقال وتوقيف خمسة مواطنين لمدة أربع ساعات، وتعريضهم للتنكيل، قبل طرد بقية المتظاهرين بالقوة من المنطقة، تحت تهديد السلاح والاعتقال.

بتاريخ 2006/3/2، منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي فتحي براهمة**، مراسل هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، **والصحفي عبد الرحمن القاسم**، مراسل وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، **والصحفي عماد أبو سنبل**، مراسل صحيفة الحياة الجديدة من تغطية اجتماع الرئيس الفلسطيني محمود عباس وعضو "الكنيست" الإسرائيلي "عمير بيرتس"، رئيس حزب العمل في معبر الكرامة الحدودي. وقد ادعت سلطات الاحتلال بأن منع الصحفيين الثلاثة من تغطية اللقاء جاء على خلفية عدم حصولهم على بطاقة مكتب الصحافة الحكومي الإسرائيلي "بيت هجارون"، والتي تمنحها الحكومة الإسرائيلية للصحفيين العاملين داخل الخط الأخضر.

بتاريخ 2005/8/30، منعت قوات الاحتلال **المصورين الصحفيين خليل رياش**، مصور وكالة معاً الإخبارية، **ومحمود الشنطي**، مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، من دخول قرية رأس طيرة جنوب شرق قلقيلية لتغطية زيارة عضو "الكنيست" الإسرائيلي "شولاميت الوني" للقرية.

بتاريخ 2004/8/20، منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي **طاقم قناة الجزيرة الفضائية** من الدخول إلى باحات الحرم القدسي الشريف لبث برنامج "حوار مفتوح"، على الرغم من حصول الجزيرة على التصاريح المطلوبة من الجهات الإسرائيلية والتنسيق الكامل مع دائرة الأوقاف الإسلامية ومكتب مفتي القدس. وقد أبلغت السلطات الإسرائيلية طاقم الجزيرة بأنها من يقرر دخول الطواقم الصحفية إلى الحرم القدسي الشريف خاصة وأنه يوم جمعة، بينما تتولى دائرة الأوقاف الإسلامية تنظيم الدخول في الأوقات العادية. وقد ألغي بث البرنامج ذلك اليوم والذي كان من المفترض أن يناقش الاعتداءات الإسرائيلية بحق المسجد الأقصى وإضراب الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين عن الطعام في سجون الاحتلال.

وفي الإطار ذاته، وثق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان خلال الفترة قيد البحث، عشرات الحالات التي قامت خلالها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمنع الصحف الفلسطينية الثلاثة **(القدس، الحياة الجديدة والأيام)**، والتي تصدر في الضفة الغربية، بما فيها القدس، من الوصول إلى قطاع غزة، ويأتي ذلك ضمن إطار سياسة الحصار والإغلاق التي تفرضها تلك القوات على القطاع.

منع صحفيين من السفر إلى الخارج

بتاريخ 2007/3/16، منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفيين سامي أبو سالم**، ويعمل لصالح وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، **وحسن جبر**، مراسل صحيفة الأيام من مغادرة قطاع غزة عبر معبر بيت حانون (إيرز) للمشاركة في زيارة رسمية لمؤسسات الاتحاد الأوروبي في بروكسل، تلبية لدعوة مكتب المفوضية الأوروبية في مدينة القدس لصحفيين فلسطينيين للمشاركة في ندوات ولقاءات مع مسئولين من الاتحاد.

بتاريخ 2006/9/14، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي سليمان بشارات**، من سكان بلدة طمون، من السفر عبر معبر جسر الكرامة (اللنبي) بينما كان متواجداً في المعبر في طريقه للمملكة الأردنية الهاشمية. وقد احتجزت قوات الاحتلال الصحفي بشارات لعدة ساعات قبل أن تمنعه من السفر وتعيده من حيث أتى. وكانت سلطات الاحتلال قد أعادت بشارات أيضاً بتاريخ 2006/9/8، من جسر الكرامة، خلال محاولته السفر إلى الأردن، وقد طلبت منه حينها التوجه إلى مركز تحقيق "سالم" شمالي مدينة نابلس، وعندما توجه إلى مركز التحقيق طلبوا منه العودة يوم الأحد الموافق 2006/9/10، حيث احتجزوه لمدة 5 ساعات وبعدها ادخل إلى غرفة التحقيق، حيث خضع للاستجواب دون أن توجه له أي تهمة، ومن ثم أخلوا سبيله.

بتاريخ 2005/9/3، رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي السماح **للصحفي عبد الغني الشامي**، 31 عاماً، مراسل وكالة قدس برس من السفر عبر معبر رفح الحدودي للمشاركة في دورة صحفية في الأردن، بادعاء أن عمر الصحفي الشامي أقل من 35 عاماً، وأن سلطات الاحتلال تمنع الفئات العمرية ما بين 16 و 35 عاماً من السفر عبر معبر رفح المنفذ الوحيد لقطاع غزة، الذي كان يخضع في حينه للسيطرة المباشرة لقوات الاحتلال الإسرائيلي قبل إعادة انتشارها في قطاع غزة.

بتاريخ 2005/7/24، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي أمين أبو وردة**، من اجتياز معبر الكرامة الحدودي خلال توجهه إلى المملكة الأردنية الهاشمية لحضور حفل تكريم له بمناسبة إنهاء عمله في وكالة "قدس برس" الإخبارية. وقد احتجزت قوات الاحتلال الصحفي أبو وردة، والذي يعمل مراسلاً لشبكة فلسطين الإخبارية وصحيفة الخليج الإماراتية، لأكثر من ستة ساعات على المعبر، وأعادته من حيث أتى.

بتاريخ 2004/8/13، منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي **الصحفي عادل الزعنون**، الذي يعمل لصالح وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P)، من السفر إلى الخارج عبر معبر رفح الحدودي جنوب قطاع غزة من أجل المشاركة في مؤتمر خاص بالصحفيين عقد في السويد. قوات الاحتلال التي كانت تمنع الفلسطينيين الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 35 عاماً من السفر كانت قد سلمت مكتب وكالة فرانس برس إذناً خاصاً يسمح للزعنون بالسفر عبر المعبر، إلا أنها منعته من اجتياز المعبر باتجاه جمهورية مصر العربية في طريقه إلى السويد.

مصادرة الأجهزة والمعدات والبطاقات الصحفية

فضلاً عن الاعتداءات سابقة الذكر، والتي شملت أيضاً مصادرة أجهزة ومعدات وبطاقات صحفية، وثق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان الحالات الثلاث التالية:

خلال شهر سبتمبر 2006، قام أحد جنود قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي باعتراض **المصور الصحفي عماد برناط**، مصور وكالة الأنباء العالمية "رويترز" (REUTERS)، والحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، بينما كان يقوم بتصوير قمع تلك القوات للمتظاهرين الفلسطينيين والمتضامنين الأجانب، الذين حضروا إلى قرية بلعين غربي مدينة رام الله للاحتجاج على إقامة جدار الفصل العنصري. وقد حاول الجندي منع الصحفي برناط من الاستمرار في التصوير إلا أن الأخير رفض ذلك، فقام بدفعه على الأرض والإمساك بالكاميرا الخاصة ببرناط وتحطيمها.

بتاريخ 2006/4/19، صادرت قوات الاحتلال الإسرائيلي الكاميرا الخاصة **بالمصور الصحفي ناصر اشتية**، الذي يعمل لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، خلال قيامه بتغطية علمية التوغل التي نفذتها تلك القوات في مدينة نابلس.

بتاريخ 2004/10/23، صادرت قوات الاحتلال الإسرائيلي الهواتف المحمولة والكاميرا الخاصة **بالمصور الصحفي مجدي اشتية**، مصور وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، بينما كان يتواجد في محيط "مستوطنة ألون موريه" بالقرب من مدينة نابلس. وقد ادعى جنود الاحتلال الإسرائيلي بأن الصحفي اشتية قام بالتصوير في منطقة عسكرية مغلقة.

الاعتداءات على مقرات ومنشآت مؤسسات إعلامية

تشمل هذه الاعتداءات اقتحام أو مداهمة مؤسسات إعلامية والعبث بمحتوياتها أو مصادرتها أو إغلاق مكاتبها. كما تشمل أيضاً الاعتداءات المسلحة، بما في ذلك قصف مكاتب ومؤسسات إعلامية أو إطلاق النار باتجاهها. وقد واصلت قوات الاحتلال اقتراف المزيد من هذه الجرائم خلال الفترة التي يغطيها التقرير.

بتاريخ 2007/2/25، نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدة اعتداءات بحق عدد من الصحفيين الفلسطينيين والأجانب في مدينة نابلس، وذلك خلال تنفيذها عملية عسكرية في المدينة أطلقت عليها اسم "الشتاء الحار". فقد أقدمت تلك القوات على قطع البث والإرسال عن **تلفزيون نابلس المحلي، وإذاعة طريق المحبة، وإذاعة صوت النجاح** التابعة لجامعة النجاح الوطنية ، لتبدأ ببث أوامر موجهة للسكان بتسليم أو تقديم معلومات عن فلسطينيين تدعي أنهم مطلوبين لها لاعتقالهم. كما اعتدى جنود الاحتلال على **مدير تلفزيون "سنابل" المحلي الصحفي نابغ نافذ بريك،** فقد اقتحم الجنود منزله الواقع في البلدة القديمة بنابلس، وأجبروا سكانه على مغادرته، فيما اقتادوا بريك إلى الدور الأول في المبنى حيث يوجد مقر التلفزيون. وبعد حوالي ساعتين من التحقيق والاستجواب استولى الجنود على أجهزة الكمبيوتر ومعدات أخرى تملكها المحطة. وقد اقتاد الجنود بريك معهم أثناء مغادرتهم للمنطقة إلى جهة غير معلومة. وخلال العملية العسكرية أيضاً منعت قوات الاحتلال الصحفيين من القيام بعملهم المهني، وألقت القنابل الغاز المسيل للدموع على عدد منهم، وعرف من بين الصحفيين **ناصر اشتية وايميليو مورينـاتي،** وهما مصوران صحفيان يعملان لصالح وكالة أنباء "اسوشيتد برس" الأمريكية للأنباء (A.P)، **وجعفر اشتية،** ويعمل مصور صحفي لصالح وكالة "فرانس برس" للأنباء (A.F.P). كما حاول جنود الاحتلال تقييد يدي الصحفي موريناتي إلا إنه رفض. وكان جنود الاحتلال قد اعتدوا على **الصحفي عمر محمد عفانة،** المذيع في تلفزيون آسيا المحلي وعاملوه بخشونة بينما كان يجري مقابلة تلفزيونية، فقد أمره الجنود بإغلاق الكاميرا إلا أنه رفض ذلك، فدفعوه بالقوة ومزقوا سترته واستولوا على شريط الفيديو الخاص بالمقابلة. وبتاريخ 2007/3/13، أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن نابغ بريك، مدير تلفزيون "سنابل"، بعد احتجازه في سجن حوارة جنوبي مدينة نابلس.

بتاريخ 2006/11/25، قصفت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بالرشاشات الثقيلة مقر **تلفزيون "الأقصى" المحلي،** التابع لحركة حماس، والواقع في محافظة شمال غزة. وقد أسفر القصف عن إلحاق أضرار مادية بالغة في محتويات المقر خاصة جهاز البث الرئيسي، مما أدى إلى توقف إرسال التلفزيون.

خلال شهر نوفمبر 2006، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مقر **صحيفة منبر الإصلاح** في مدينة رام الله، وصادرت بعض ممتلكاتها، وسلمت مسئوليها قرارين: الأول يقضي بإغلاق مقر الصحيفة والثاني التوقف عن إصدارها لمدة عامين.

بتاريخ 2006/11/13، اقتحمت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي مقر **تلفزيون "الرعاة"** بمدينة بيت لحم، وقد قام جنود قوات الاحتلال بالعبث بمحتويات المقر وأجروا أعمال التفتيش داخله.

بتاريخ 2006/11/12، اقتحم جنود من قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي مقر **مركز الإعلام والدراسات الفلسطينية (ماس برس)،** والواقع في مجمع "دعباس مول" التجاري بمدينة طولكرم، وعبثوا بمحتويات المقر ومن ثم صادروا أجهزة تسجيل تلفزيوني وكاميرات تصوير. وقبل مغادرة الجنود لمقر المركز تركوا قرارين الأول يقضي بمصادرة محتوياته والثاني يقضي بإغلاق المركز حتى إشعار آخر. جدير بالذكر أن مركز الإعلام والدراسات الفلسطينية قد تعرض للاقتحام بتاريخ 2006/8/1، على أيدي قوات الاحتلال، وكانوا قد صادروا عدة أجهزة حاسوب من داخل المقر.

بتاريخ 2006/8/1، اقتحم جنود من قوات الاحتلال الإسرائيلي **مركز الإعلام والدراسات الفلسطينية "ماس برس"،** الواقع في مجمع "دعباس مول" التجاري في الحي الشمالي لمدينة طولكرم، بعد أن قاموا بخلع أقفال بوابة المجمع الخلفية. وقد أجرى الجود أعمال تفتيش وعبث بمحتويات المركز، قبل أن يصادروا إحدى عشر جهاز كمبيوتر، وعدداً من الملفات الخاصة به. وأفاد مدير المركز الصحفي محمد عبد اللطيف شتيوي، لطاقم المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، أن جنود الاحتلال، كسروا أقفال باب المركز الرئيس، وعبثوا بمحتوياته وأتلفوها وصادروا أجهزة الكمبيوتر التي تستخدم في الدورات التدريبية الإعلامية التي ينظمها المركز، إضافة لنهب مبلغ 550 شيكل، من صندوق النثريات. وذكر باحث المركز، أنه شاهد محتويات المركز وقد أتلفت ومزقت بعض الآيات القرآنية وألقيت على الأرض. كما أن أضراراً لحقت بأثاث المركز وأبوابه الخشبية الداخلية.

بتاريخ 2006/7/19، اقتحمت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي مقر **وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)،** في مدينة رام الله. وكان قوات الاحتلال التي توغلت في المدينة قد اتخذت من مقر الوكالة موقعاً لها، وتمركزت فيه لمدة حوالي الساعتين، حطمت خلالهما بعض المكاتب ونوافذ المقر.

بتاريخ 2006/6/30، قصفت قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي **مؤسسة الصحوة الإعلامية**، التابعة لحركة حماس، والواقعة في بلدة بيت لاهيا. وقد أسفر القصف عن اندلاع حريق في مقر المؤسسة، وألحق بها أضراراً مادية بالغة.

بتاريخ 2006/2/27، اقتحم جنود من قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي مقر **إذاعة "منبر الحرية"** في مدينة الخليل، وقاموا بتحطيم الباب الرئيسي واحتجزوا العاملين في الإذاعة في إحدى الغرف. كما نفذ الجنود عمليات تفتيش دقيقة داخل المقر وصادروا عددا من الوثائق الخاصة بالإذاعة.

بتاريخ 2005/12/15، اقتحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال الإسرائيلي **مؤسسة المستقبل للدراسات والنشر والإعلام**، بعد أن قامت بتطويق عمارة الإسراء الكائنة شمال مدينة الخليل. أقدم جنود الاحتلال على كسر الأقفال والأبواب الحديديّة والعبث في جميع محتويات المؤسسة، ومن ثم قاموا بمصادرة جميع الحواسيب والأجهزة الموجودة داخل المكتب إضافة إلى تحطيم وبعثرة الأثاث والمحتويات. جدير بالذكر أن مؤسسة المستقبل مؤسسة إعلامية وبحثية مرخصة من قِبَل وزارة الإعلام الفلسطينية، تعمل على بث ونشر وإصدار التقارير والأخبار الصحفية يومياً للعديد من المؤسسات والفضائيات ووكالات الأنباء لا سيما موقع "الجزيرة نت" وصحيفة "الشرق" القطرية وجريدة "القدس" الفلسطينية ومجلة التجديد المغربية. وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت أحد الصحفيين العاملين فيها وهو الصحفي عوض الرجوب، مراسل الجزيرة نت. كما أن مدير المؤسسة الصحفي نزار رمضان، معتقل أيضاً لدى قوات الاحتلال، وقد ترشح عن قائمة التغيير والإصلاح، التابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، للانتخابات التشريعية الفلسطينية التي جرت في 26 يناير 2006، وفاز بعضوية المجلس التشريعي الفلسطيني وهو رهن الاعتقال.

بتاريخ 2005/7/10، اقتحم جنود من قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي مكتب **صحيفة "الحياة الجديدة"**، الواقع في منطقة باب الزاوية بمدينة الخليل. وقد قام الجنود بتفتيش المكتب بشكل دقيق وعبثوا بمحتوياته، ومن ثم غادروا المكتب، دون إبداء أية أسباب.

بتاريخ 2005/5/24، اقتحم جنود من قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي مقر **إذاعة "صوت القرآن"** بمدينة رام الله، وعبثوا بمحتوياته. وقد صادر الجنود أجهزة البث الإذاعي الخاصة بالمحطة، قبل مغادرتهم المقر. كما سلم الجنود إدارة المحطة قراراً صادراً عن سلطات الاحتلال يقضي بإغلاق المحطة بادعاء أنها غير قانونية.

بتاريخ 2004/9/1، اقتحم جنود من قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي **مقر وزارة الإعلام الفلسطينية**، الواقع في مبنى مكون من أربعة طوابق، قبالة حرم جامعة الخليل، شمال غربي مدينة الخليل، وهم يشهرون أسلحتهم في وجه كل من تواجد فيها. وقد أجرى جنود الاحتلال أعمال تفتيش واسعة وعبثوا بمحتويات المقر، كما قاموا بالتحقيق مع عدد من العاملين فيه. وقد داهم الجنود أيضاً مقرات عدة جمعيات ومراكز خدمات أهلية في المبنى، واحتجزوا أكثر من 20 مواطناً، بينهم ثلاثة صحفيين. وقبل انسحابهم من المبنى سلم جنود الاحتلال عدداً من المحتجزين إشعارات استدعاء لمقابلة جهاز المخابرات الإسرائيلي.

بتاريخ 2004/6/29، أطلقت طائرات مروحية إسرائيلية أربعة صواريخ باتجاه **مكتب الجيل للصحافة**، الذي يملكه ويديره الصحفي مصطفى الصواف، ويقع في الطابق الثالث من برج الشوا وحصري في شارع الوحدة، وسط مدينة غزة. وقد أصابت ثلاثة صواريخ المكتب بشكل مباشر وألحقت به وبمحتوياته أضراراً بالغة، فيما أصاب الصاروخ الرابع مكتب شركة غزة لتوليد الكهرباء الواقع في الطابق الرابع من المبنى، وألحق فيه دماراً واسعاً. كما أسفر القصف عن إلحاق أضرار بالغة في جميع طوابق البرج الذي يضم مكاتب صحفية للكثير من وسائل الإعلام العربية والدولية، من بينها مكتب هيئة الإذاعة البريطانية، فضلاً عن مكاتب محاماة وشركات خاصة وغير ذلك من المصالح المدنية. وذكر باحث المركز أن أحد الصواريخ اخترق أرض مكتب الجيل ونفذ إلى مكتب المحامي درويش الوحيدي والواقع في الطابق الثاني من المبنى وألحق به أضراراً جسمية، فيما لحقت أضرار جسيمة أيضاً بمكتب المحامي عمر البرش الواقع في الطابق الثالث. كما لحقت أضرار جزئية في جميع المكاتب في البرج، بما فيها مكتب التلفزيون الألماني (ARD) الذي يديره الصحفي زكريا التلمس والواقع في الطابق الخامس من البرج، ومكاتب شركة رامتان للإنتاج التلفزيوني في الطابق التاسع التي تقدم خدمات صحفية وبثاً فضائياً لعدد من وسائل الإعلام العربية والأجنبية. وقد أسفر أيضاً عن تدمير عدد من السيارات المدنية التي كانت تتوقف بالقرب من البرج، بينها سيارة الصحفي عزمي القيشاوي، مراسل القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي. وذكرت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة بأن مدنيين فلسطينيين قد أصيبا بجراح طفيفة جراء القصف. جدير بالذكر أن مكتب الجيل للصحافة يعمل مندوباً لأكثر من وسيلة إعلامية، أبرزها الموقع الإلكتروني الإخباري "إسلام أون لاين."

بتاريخ 2004/8/25، اقتحم جنود من وحدة "المستعربين" الخاصة، التابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي، تدعمها قوة عسكرية كبيرة، مقر **مجلة "الهدف"** التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والواقع بجوار بنك القاهرة عمان في مدينة البيرة. وقد أجرى جنود الوحدة تفتيشاً دقيقاً في المقر وعبثوا في محتوياته.

بتاريخ 2004/7/2، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مقر **صحيفة "منبر الإصلاح"**، التابعة لحركة حماس في مدينة رام الله. وصادرت تلك القوة جميع أجهزة الحاسوب وكافة الملفات والوثائق من المقر.

بتاريخ 2004/5/16، أطلقت طائرات مروحية تابعة لقوات الاحتلال صاروخاً باتجاه مقر **صحيفة "الرسالة"** الواقع في الطابق الأول من بناية سكنية مكونة من عشرة طوابق في حي النصر بمدينة غزة. وقد أصاب الصاروخ مقر الصحيفة بشكل مباشر وأسفر عن تدمير كافة محتوياته من أثاث ومعدات وأرشيف، فيما أصيب مدنيان فلسطينيان من سكان الحي بجراح، ولم يبلغ عن إصابات في داخل مقر الصحيفة الذي لم يتواجد فيه أحد لحظة القصف. و"الرسالة" هي صحيفة أسبوعية مرخصة تصدر عن حزب الخلاص الوطني الإسلامي منذ العام 1997.

بتاريخ 2004/5/2، أطلقت طائرات مروحية إسرائيلية ثلاثة صواريخ باتجاه مكتب **إذاعة "صوت الأقصى"**، الواقع في الطابق الأخير من برج فلسطين، وسط مدينة غزة. وقد أصاب صاروخان مكتب الإذاعة المحسوبة على حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، بشكل مباشر، فيما أصاب الصاروخ الثالث سطح البرج، وأدى إلى تحطم الجهة الجنوبية الشرقية منه بالكامل، واشتعلت فيه النيران. وقد ألحق القصف أضراراً مادية جسيمة في مكتب الإذاعة، فيما لم يصب أي من العاملين بأذى، علماً بأن خمسة أشخاص كانوا داخل المكتب لحظة القصف لكنهم تمكنوا من مغادرة المكان بعد الصاروخ الأول الذي أصاب غرفة تحرير الأخبار في المكتب. وذكر باحثو المركز أن القصف أسفر أيضاً عن تحطيم النوافذ الزجاجية لعدد من الشقق في البرج، علماً بأنه يضم شققاً سكنية ومكاتب مؤسسات وشركات وغير ذلك. وجراء القصف، أصيب عدد من المدنيين بالصدمة غير أن أحداً لم يصب بجراح.

ملاحظات المركز

- يرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في هذه الممارسات امتداداً للانتهاكات الجسيمة التي تواصل قوات الاحتلال اقترافها بحق المدنيين الفلسطينيين، ودليلاً على الاستخفاف الإسرائيلي بالقانون الدولي الإنساني، وخصوصاً اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب للعام 1949.

- يؤكد المركز أن معظم الاعتداءات التي نفذتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية، جاءت بشكل متعمد ومقصود، خصوصاً أن هؤلاء الصحفيين كانوا يرتدون ما يميزهم كأطقم صحفية، أثناء قيامهم بعملهم.

- يؤكد المركز أن الاعتداءات الإسرائيلية لم تقتصر على الصحفيين الفلسطينيين، بل امتدت لتشمل الصحفيين الأجانب، وحتى الإسرائيليين. وهو الأمر الذي يدلل على أن هناك سياسة إسرائيلية مبرمجة تهدف إلى فرض حالة من العزل على الأراضي الفلسطينية المحتلة، كخطوة أولى نحو تصعيد جرائم القتل والتنكيل بحق الفلسطينيين العزل.

- يؤكد المركز أن هذه الاعتداءات المنظمة تهدف إلى منع وسائل الإعلام من تغطية ونشر ما تقترفه قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي من جرائم بحق المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأنها على هذا النحو تهدف إلى "إخراس الصحافة."

- وبناءً على ذلك، يكرر المركز مطالبته للأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة، بضرورة التدخل الفوري والسريع والوفاء بالتزاماتها، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وممتلكاته.

- كما يدعو المركز جميع الهيئات والمؤسسات الصحفية الدولية، بالاستمرار في متابعة ما يتعرض له الصحفيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبذل كافة الجهود على المستوى الدولي لضمان ممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف جرائمها بحق المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم بشكل عام، وجرائمها بحق الصحفيين على نحو خاص.